1026
الخميس
28 آب ـ 2025

مجلة الأحرار
السلام عليك يا أبا
السنة الحادية والعشرون/ الخميس/٤ ربيع الأول ١٤٤٧ هـ
دينية ثقافية عامة تُعنى بنشر ثقافة الثقلين العظيمين
ونشاطات العتبة الحسينية المقدسة وإنجازاتها.
تصدر أسبوعياً عن قسم الإعلام ـ شعبة النشر

رحيل العلامة

السيد محمد علي بحر العلوم

طاب ثراه

رأيكم ..يهمّنا

فأنتم شركاؤنا في النجاح ودائماً نعمل من
أجلكم وتقديم كل ما يليـــق بكم في

مجلة
الأحرار
السلام عليك يا ابا

تجدونا على : @ALAHRAR

نافذتكم على نشاطات وإنجازات العتـــبة الحسيـــنية المقـــدسة
لذلك نتطلع إلى الأفضل في موضوعاتها وتصميمها وإخراجها
نحن بكم ومعـــكم، فشاركونا بالرأي والمـقترحات والمشاركات
كي نتطور ونكون عند حسن ظنكم ونلبي طموحاتكم..

على الرقم: (٠٧٧٢٣٣٢٩٩٣٨)

أجيال الخدمة الحسينية
عدسة/ مرتضى المعلّم

هـــــذا جعفريّ.. ويسرّني ذلك

من بين وصايا الإمام الصادق عليه السلام، وصيته الذهبية لشيعته، والتي ينقلها عنه زيد الشحّام، وفيها من جواهر الآداب ولآلئ المعاني والأخلاق العظيمة، حيث جاء فيها:

أوصيكم بتقوى اللهّ عزّ وجلّ والورع في دينكم، والاجتهاد للّه، وصدق الحديث، وأداء الأمانة، وطول السجود، وحُسن الجوار، فبهذا جاء محمّد صلّى اللهّ عليه وآله.

أدّوا الأمانة الى من ائتمنكم عليها برّاً أو فاجراً، فإن رسول اللهّ صلى الله عليه وآله كان يأمر بأداء الخيط والمخيط، صِلوا عشائركم، واشهدوا جنائزهم، وعُودوا مرضاهم، وأدّوا حُقوقهم، فإن الرجل منكم اذا ورع في دينه وصدقَ الحديث وأدَّى الأمانة وحسُنَ خُلقه مع الناس قيل: هذا جعفري، ويسرّني ذلك، ويُدخل عليّ منه السرور، وقيل: هذا أدب جعفر، وإذا كان غير ذلك دخل عليَّ بلاؤه وعارُه وقيل: هذا أدب جعفر، فواللهّ لحدّثني أبي أن الرجل كان يكون في القبيلة من شيعة علي عليه السلام فيكون زينها، أدَّاهم للأمانة، وأقضاهم للحقوق، وأصدقهم للحديث، إليه وصاياهم وودائعهم، تُسأَل العشيرة عنه، ويقولون: من مثل فلان؟ إنّه أدّانا للأمانة، وأصدقنا للحديث.

المحتويات

6 صراط المؤمنين

ممثل المرجعية الدينية العليا سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي:
ما هي مقوّمات الأداء الوظيفي الناجح؟

18 نوافذ اجتماعية

زيارة الأربعين من الشعيرة الدينية إلى الفضاء الثقافي
«قراءة ثقافية لمؤتمر الأربعين»

22 العطاء الحسيني

الوحيدة على مستوى الشرق الاوسط
أكاديمية السبطين للتوحد واضطرابات النمو تحصل على اعتمادية التميُز العالمي

البريد الالكتروني: ahrar.weekly.iq@gmail.com
هـاتف الـــــمجلة : 07435000170
التواصل الالكتروني: 07435004404

الإشراف العام
عباس عاصم الخفاجي
رئيس التحرير
علي الشاهر
مدير التحرير
رواد الكركوشي
هيأة التحرير
حيدر عاشور
عيسى الخفاجي
علي الخفاجي
المراسلون
قاسم عبد الهادي
حسنين الزكروطي
أحمد الوراق
نمير شاكر
الإخراج الفني
علي صالح المشرفاوي
ميثم الحسيني
حسين علي الخفاجي
الأرشيف
ليث النصراوي
الناشر الإلكتروني
محمد حمزة الجبوري
التنضيد الإلكتروني
حيدر عدنان - علي سالم
التصوير
وحدة المصورين
التصحيح اللغوي
حيدر حميد التميمي
الطبع والتوزيع
حيدر وعد التميمي

صورة الغلاف

30 مقـــالات
ما أعظمك يا محمد ..
آراء المستشرقين في نبي الاسلام والسلام

36 اضاءات عاشورائية
معاجز رأس
الامام الحسين
عليه السلام

48 مع الشباب
دبلوماسية الإعجاب
كيف غيرت وسائل التواصل الاجتماعي مفهوم التقدير؟

54 مكتبة الأحرار
الشيخ الآصفي
سيرة وعطاء

56 قصّة قصيدة
يحسين أخذهم يحسين
ربيتهم عالوفه
ذولة الأربعة الطيبين
ذولة أخوتك معروفين
ربيتهم عالوفه

78 واحة الأحرار
أسماء الله الحسنى 70
« القادر المقتدر »

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين (896) لسنة 2010م
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد 1216 لسنة 2009م

ممثل المرجعية الدينية العليا سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي

ما هي مقوّمات الأداء الوظيفي الناجح؟

متابعة/ حيدر عدنان

نتعرّض الى موضوع مهم ألا وهو ما هي مقومات الاداء الوظيفي الناجح ودوره في حياة الفرد والمجتمع؟ ما الذي نقصده بالأداء الوظيفي الناجح؟ الانسان بصورة عامة سواء أكان سياسياً وزيراً نائباً قاضياً استاذاً معلماً مدرساً مهنياً موظفاً.. كل انسان مكلّف بمهمة ووظيفة في الحياة.. ما هي المقومات التي لو التزمنا بها أمكننا ان ننجح بهذا الأداء الوظيفي ونصل الى الاهداف التي ننشدها في الحياة؟

واحد من الامور التي اوصلتنا الى هذا الحال الذي نحن فيه هو غياب مقومات الاداء الوظيفي الناجح في حياتنا وانا اتحدث خصوصاً في داخل العراق.. طبعاً الاداء الوظيفي احياناً يُعبّر عنه بعمل الانسان، العمل والاداء الوظيفي يعتبر مقوماً اساسياً من المقومات التي تجعل الانسان ينجح في تحقيق اهدافه في الحياة سواء أكان من جملة هذه الاهداف الامر العبادي او الامور المتعلقة بالخدمات والاعمار والتطوير والرُقي.. في قِبال ذلك العزوف عن العمل والركون الى الكسل والتراخي والاهمال مقوّم أساسي في تحقيق الفشل وعدم الوصول الى الأهداف في الحياة.. وان العمل والأداء الوظيفي مبدأ انساني مهم يرتبط بالانسان ضمن المبادئ الاخرى التي يُقيّم من خلاله الانسان ومن خلاله تُحفظ قيمته وكرامته واحترامه فرداً ومجتمعاً، قيمة الانسان فرد ومجتمع كرامته واعتباره

واحترامه كفرد داخل المجتمع ومجتمع بإزاء بقية المجتمعات يُعتبر العمل والاداء الوظيفي مبدأ انساني مهم ارتبط بالانسان ضمن المبادئ الاخرى.. الان نأتي بعد ذكر هاتين النقطتين : العمل مقوّم في النجاح والعمل مبدأ انساني مهم. نأتي الان الى نظرة الاسلام الى العمل.

أولاً: الإسلام حثّ كثيراً ورغّب بالعمل والنشاط والتكسّب والهمة العالية للإنسان لكي يؤدي وظائفه في الحياة، وفي نفس الوقت نفّر وحذر من العزوف عن العمل وحذر من الكسل والتراخي والركون الى الراحة والدِعة وبين النتائج السلبية لذلك.. قال الله تبارك وتعالى: (هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الأَرْضَ ذَلُولاً فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ (15)). الله تعالى يقول ذلّلت لكم الارض لكي تعملوا وتنشطوا وتقوموا بمهمتكم ووظيفتكم في الحياة و ليس من اجل ان تركنوا الى الراحة والعزوف عن العمل بل من اجل ان تنشطوا وتعملوا وتعمّروا الارض، (وَقُلْ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ) العمل العبادي وغير العبادي ان عمل الانسان ومدى نفعه وصلاحه موضع نظر و رقابة من الله تعالى ومن رسوله ومن المؤمنين.. وفي حديث آخر : (ما أكل احد طعام قط خير من ان يأكل من عمل يده وان نبي الله داود (عليه السلام) كان يأكل من عمل يده). وفي نفس الوقت حذر الاسلام من التراخي والكسل والتقصير في العمل والوظيفة المكلّف بها الانسان فقد ورد عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): (أخشى ما خشيت على امتي كِبرَ البطن ومُداومة النوم والكسل). الاسلام نظر الى العمل نظرة تمجيد وتقديس واحترام واعتبر قيمة الانسان بما يقدمه من عمل وخدمة لنفسه وللمجتمع، واعتبر العمل له قيمة عبادية عليا حتى ان الانسان الذي يكدّ في سبيل تحصيل قوته وقوت عياله عملاً جهادياً وعبادة اكثر قيمة وثمناً من الانسان العابد الذي يركن الى العبادة ويزهد في العمل.. انسان يعبد الله تعالى ولكنه يتكَلٌ على غيره وعازف عن العمل لا يعمل بما هو مطلوب منه وهذا الانسان القليل العبادة لكنه يكدّ وينشط ويعمل ويستفرغ طاقاته في العمل وفي خدمة الاخرين هذا عمله له قيمة عبادية أعلى وأسمى من ذلك الانسان الذي يُكثر من العبادة لكنه قليل العمل وقليل النشاط ويتصف بالخمول والكسل والتراخي ولا يؤدي مهمته. ايضاً من الامور التي تساعد الانسان في الوصول الى هذا المبدأ والقيمة ان الله تعالى أودع في فطرة الانسان التوجه والحب للعمل.. لكن لماذا نحن الكثير مِنّا يحب الراحة والتعطيل والخمول وعدم النشاط؟!!

البيئة بمختلف عناوينها التي تُفسد هذه الفِطرة وإلا الله تعالى من اجل ان يُعين الانسان في ان يؤدي مهامه في الارض أودع في فطرته كما اودع في فطرته الخير وحب المساعدة وحب الخير وحب العدل أودع في فطرته التوجه وحب العمل حتى يكون نشطاً عاملاً..لكن تأتي البيئة التي تفسد القيم الفردية والاجتماعية والتي تفسد هذه الفطرة.

ثانياً: نجد في سيرة الانبياء والائمة عليهم السلام انهم كانوا يعملون في البستان أو في حراثة الارض وغيرها من الاعمال في سبيل تحصيل القوت وفي نفس الوقت ليكونوا قدوة لنا في العمل وحب العمل وتقديس العمل.. بعد هذه المقدمة اخواني نبين ما هي المقومات التي نحتاج اليها للوصول الى الأداء الوظيفي الناجح.. وقلنا مقصودنا بالأداء الوظيفي الناجح أداء السياسي أداء الوزير أداء النائب اداء القاضي اداء الاستاذ اداء المعلم أداء الموظف أداء الخادم أداء صاحب المهنة وكل انسان مكلّف بوظيفة ومهمة في هذه الحياة..

مقومات الأداء الوظيفي الناجح: الشعور بأهمية العمل وقدسيته ودوره الخطير في المجتمع وتطوره: اذا كان الفرد والكيان الاجتماعي يعتبر العمل مبدأ وقيمة انسانية مهمة مرتبطة بالانسان باعتباره خليفة الله في الارض الله تعالى جعل الانسان خليفته في الارض أوكل له مجموعة من المهام المقدسة والمهمة والخطيرة، وايصال امانة السماء الى الانسان والى المجتمع، واعمار الارض بما يساهم في خدمة الانسان وتطوره ورقيّة بما يتناسب ويليق بالانسان كمخلوق له فكر وله عقل وله انبياء وله شرائع، واستخراج كنوز العلم التي تساهم في تطور المجتمع ورُقيّه والحفظ على عزة وكرامة المجتمع.. حينما يكون الفرد والمجتمع يستشعر ان العمل مبدأ انساني لا تقوم قائمة للانسان كخليفة لله في الارض عليه ان يؤدي

هذه الامانة لا تقوم لهذه الامانة قائمة اذا لم يشعر الانسان ان العمل مبدأ وقيمة انسانية وقدسية محترمة ويعتبرها مسؤولية الهية. تارة اخواني انسان مؤمن عليه ان يعتبر ان العمل والنشاط مسؤولية الهية انيطت به وان الله تعالى كلفنا بأن نعمل وننشط وننهض لأداء هذه المهام، قال هذه امانة سأجعلها في اعناقكم ويا ايها الانسان تحملت الامانة عليك ان تؤديها، كيف تؤديها؟ اذا نظرت الى العمل والنشاط والهمّة والاندفاع كمبادئ مهمة من خلالها تنهض بأداء هذه الامانة وتفي حقها..

ومن جملة مهام الانسان ان يعمّر الأرض ويقدم الخدمة لمجتمعه وان يساهم في تطويره والرقي به، ما هو دور العقل والتفكّر وما هو دور هذه القوانين المودعة في الارض وفي مختلف هذه المكونات من اجل ان يتطور الانسان ويرتقي؟! متى ما نظرت ان العقل والعمل والنشاط والاندفاع في الخدمة وعدم التكاسل والتراخي انه مسؤولية إلهية حيث نحن كمؤمنين ننظر اليها مسؤولية إلهية.

الانسان غير المؤمن ينظر الى العمل والنشاط مهمة انسانية نبيلة ومقدسة ومحترمة لديه.. بعض المجتمعات التي لا تؤمن بدين تتصف بالعمل والنشاط الدؤوب ليلاً ونهاراً وتنظر الى العمل كمبدأ وقيمة انسانية ومحترمة وله دور خطير في الحِفاظ على الانسان وتطوره ورقيه وازدهاره.. هذا الشعور متى ما توفر لدينا حينئذ يمكن ان يتوفر الحافز والاندفاع في ان يكون الانسان عاملاً ويؤدي حق العمل والوظيفة المكلّف على افضل وجه وينشط ويحاول ان يستفرغ وسعه وطاقاته وامكاناته في سبيل خدمة نفسه والارتقاء بالمجتمع.. يجب ان نستشعر ان العمل مبدأ وقيمة الهية وانسانية لها دور مهم وخطير ولا نستطيع ان نؤدي دورنا في الحياة الا بالعمل بنشاط وهمّة واندفاع وان ننظر الى العمل كمبدأ الهي ومبدأ انساني.

أيضاً هناك مقوّم مهم ومن الامور المهمة ومن المقومات للأداء الوظيفي الناجح: (طبيعة القوانين والتشريعات والنظام السياسي للمجتمع): اذ كلما كان النظام السياسي وافراده يتميزون باحترامهم للأداء الوظيفي ويحرصون على سن التشريعات والقوانين والتعليمات التي تحفظ للعمل والأداء الوظيفي دوره المهم في المجتمع كلما انعكس ذلك على تحسين النشاط الوظيفي نوعاً وكماً.. وللأداء الوظيفي الناجح مقومات ترتبط بالفرد العامل نفسه وبأداء المجموعة العاملة سواء أكانت صغيرة أم كبيرة وبأداء الكيان المجتمعي العام..

ومما يؤسف له ان مجتمعنا في العراق فرداً وكياناً قد غابت عنه الكثير من المبادئ والقيم الاساسية للنجاح الوظيفي والعملي والذي ادى الى هذا التراجع الكبير في مستوى الخدمات العامة بكل عناوينها بل الى التخلف والتراجع، والذي جعل هذا البلد لا يستطيع الاستقلال والاكتفاء بقدراته ونشاطاته مع ما لديه من امكانات كبيرة بل اصبح يعتمد على الاخرين حتى في ابسط أموره واحتياجاته الحياتية والذي ترك أثراً سيئاً حتى على موقعه وسط المجتمعات الاخرى.

ونلفت نظركم أيها الاخوة الى ان هذه المقومات متى توفرت وتحققت ستساهم في توفير الخدمات لنا وتطوير حياتنا وازدهارها ورفعة مجتمعنا وسط المجتمعات الاخرى.

من جملة مهام الانسان ان يعمّر الأرض ويقدم الخدمة لمجتمعه وان يساهم في تطويره والرقي به، ما هو دور العقل والتفكّر وما هو دور هذه القوانين المودعة في الارض وفي مختلف هذه المكونات من اجل ان يتطور الانسان ويرتقي؟! متى ما نظرت ان العقل والعمل والنشاط والاندفاع في الخدمة وعدم التكاسل والتراخي انه مسؤولية إلهية حيث نحن كمؤمنين ننظر اليها مسؤولية إلهية.

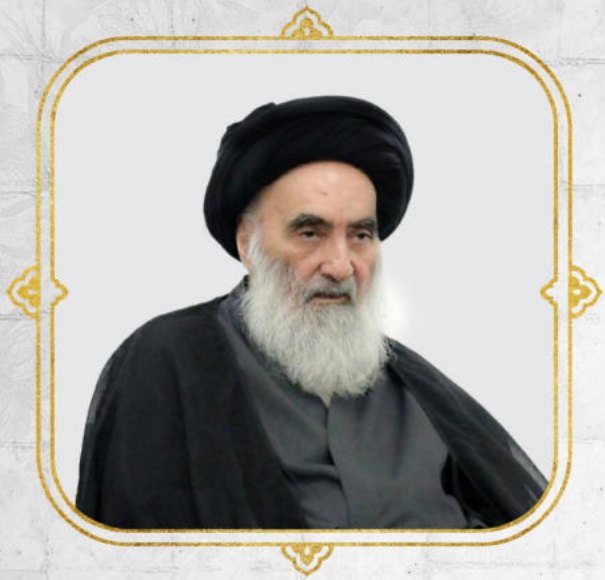

فتاوى

سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله الوارف

الامكنة المكروهة للمصلي

متابعة/ محمد حمزة الجبوري

وهي مواضع :

أحدها: الحمام وإن كان نظيفا، حتى المسلخ منه عند بعضهم، ولا بأس بالصلاة على سطحه.

الثاني : المزبلة.

الثالث : المكان المتخذ للكنيف ولو سطحا متخذا لذلك.

الرابع : المكان الكثيف الذي يتنفر منه الطبع.

الخامس : المكان الذي تُذبح فيه الحيوانات أو تُنحر.

السادس : بيت المسكر.

السابع : المطبخ وبيت النار.

الثامن : دور المجوس إلا إذا رشها ثم صلى فيها بعد الجفاف.

التاسع : الارض السَبخة.

العاشر : كل أرض نزل فيها عذاب أو خسف.

الحادي عشر : أعطان الابل وإن كنست ورشت.

الثاني عشر: مرابط الخيل والبغال والحمير والبقر ومرابض الغنم.

الثالث عشر : على الثلج والجمد.

الرابع عشر : قرى النمل وأوديتها وإن لم يكن فيها نمل، ظاهر حال الصلاة.

الخامس عشر : مجاري المياه وإن لم يتوقع جريانها فيها فعلا، نعم لا بأس بالصلاة على ساباط تحته نهر أو ساقية ولا في محل الماء الواقف.

السادس عشر: الطرق ما لم تضر بالمارة، وإلاحرمت وبطلت (280).

السابع عشر: في مكان يكون مقابلا لنار مضرمة أو سراج.

الثامن عشر : في مكان يكون مقابله تمثال ذي الروح، من غير فرق بين المجسم وغيره ولو كان ناقصا نقصا لا يخرجه عن صدق الصورة والتمثال، وتزول الكراهة بالتغطية.

التاسع عشر: بيت فيه تمثال وإن لم يكن مقابلا له.

العشرون: مكان قبلته حائط ينز من بالوعة يبال فيها أو كنيف، وترتفع بستره، وكذا إذا كان قدامه عذرة.

الحادي والعشرون : إذا كان قدامه مصحف أو كتاب مفتوح أو نقش شاغل بل كل شيء شاغل.

الثاني والعشرون: إذا كان قدامه إنسان مواجه له.

الثالث والعشرون: إذا كان مقابله باب مفتوح.

الرابع والعشرون: المقابر.

الخامس والعشرون: على القبر.

السادس والعشرون: إذا كان القبر في قبلته وترتفع بالحائل.

السابع والعشرون : بين القبرين من غير حائل، ويكفي حائل واحد من أحد الطرفين، وإذا كان بين قبور أربعة يكفي حائلان أحدهما في جهة اليمين أو اليسار والاخر في جهة الخلف أو الإمام، وترتفع أيضاً ببعد عشرة أذرع من كل جهة فيها القبر.

الثامن والعشرون: بيت فيه كلب غير كلب الصيد.

التاسع والعشرون: بيت فيه جنب.

الثلاثون: إذا كان قدامه حديد من أسلحة أو غيرها.

الواحد والثلاثون: إذا كان قدامه ورد عند بعضهم.

الثاني والثلاثون: إذا كان قدامه بيدر حنطة أو شعير.

الشعائرُ الحسينية هويتنا حصّنوها .. صونوها

الجزء الرابع

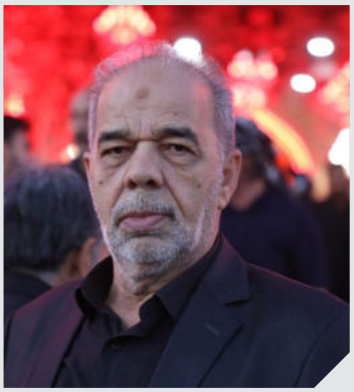

حسن كاظم الفتال

لابد من خلاصة

هذه التساؤلات التي طرحت واستبطنها البحث سواء تمت الإجابة عنها أم لم تتم فسنلحق بها أمرين لعلنا نجعلهما خلاصة لأصل البحث وما تضمن، ولابد من إدراجهما استكمالاً للفحوى والغاية التي حتمت علينا جريان البحث وبهذين الأمرين نختم الحديث.

الأمر الأول: مما لا يغيب عن ذهن ومخيلة أحد معلومية بيان ووضوح الأمر في إثبات أحادية أو انفرادية عظمة القضية الحسينية الجليلة القدر بصيرورتها واحتواء عناصرها فقد توحدت بالتكوين والأصل والصنف والظواهر وكل ظاهرة فيها دامت دون أي مضاهٍ أو مشابه لها، وما هي إلا أجلى تجسيد صادق ناصع للصراع بين صلافة وجلف وقسوة التخلف والجاهلية وظلمتها وبين نقاء إشراقة الازدهار الديني بقوة وعزيمة عبقرية الإسلام الإنسانية.

واقعة تميزت بسمو مجدها وهيبتها وفخامة جلالتها ومهابة كبريائها. واجتيازاً لكل هذا التوسّم المشرف، فقد شغلت المأساة حيزاً كبيراً من مدارات أحداثها واتحدت مع هول العاطفة، وهذه المأساة والعاطفة كان لها الأثر الأكبر والنصيب الوافر في اعتصار النفوس الحساسة المدركة. وخزنها لتوقظ فيها مضامير وخبايا الألم الذي انتجه أوار العاطفة بكل ما اشتملت من منارات القداسة وملامح الجلالة وسمات التشرف.

الأمر الثاني: وهذا التوصيف والتعريف حتم على من ينوي الإبحار والغوص في لجج أعماق واقعة الطف والإحاطة ببعض ما شملت أن يكون عواماً يقظاً يمتلك بصيرة نافذة حادة ووعياً شديداً وبراعة تامة مع مَلَكَة التمييز والفصل بين ما هو نافع وما يستحق الاقتناص والاقتناء وحيازته وبين ما لا يستحق مما هو ليس بِحَسَن وإهمال ما لا يصلح أن ينتسب إلى هيكلية القصيدة الحسينية؛ إذ إن ملكة التمييز تيسر لمن يتولى مهمة اقتناص لآلئ أن يتمتع بلياقة وأناقة ولباقة الأدب الحسيني تترجمها براعته فتصبح نعم الترجمة فيتيسر على المتلقي فهمها، أما من غادرت ذهنيته ومخيلته تلك المعاني تجده يطيل التسمّر على مفترق طرق حائراً يتعذر عليه اختيار مسار معين بيسر ولا يفلح بامتلاك بوصلة توجهه نحو سبيل يوصله للإرتقاء، بحجبه عن الارتقاء انعدام المهارة وبخذله افتقار الخبرة والقدرة، فلا يقوى حتى على إبراز دلائل موالاته بدقة ووضوح، وكذلك يتعذر عليه إبداء قرائن المواساة بالصيغة الجلية.

لزومية تحسين انعكاس الظواهر الحسينية

مما يتطلب الذكر أن مسألة الأدب الحسيني ونظم القصائد وقراءتها أصبحت قضية حيوية؛ لأنها تعدّ جزءاً من المشروع الحسيني. بل ظاهرة من الظواهر الحسينية وهي أشبه بختم تمهر به الهوية الشيعية ليكون هذا المَهر مصداقاً لصحة صدور هذه الهوية ولتزداد نصاعة وزهواً وعنفواناً، ومن أجل إدامة هذا الزهو والعنفوان للهوية يتحتم على الموالين حمايتها وتحصين نصاعتها والحرص على عدم تقويض هذه الظاهرة.

وما يجدر الإشارة إليه إن صناعة الشعر تفرض على الشاعر أن يستغرق بخلوة يختلي مع نفسه ثم يقتحم بمخيلته ساحة واقعة الطف ويشاهد ببصيرته الأحداث ليدوّن ما تميله عليه القريحة فينتج ما يستنهض به الروح العقائدية وما تصبو لتلقّيه وتقبله الذائقة المجتمعية والعمل على إرضائها واضعاً في الحسبان تغاير وتباين أذواق المتلقين وتوجهاتهم واختلاف مستوياتهم الثقافية.

من أبرز مقتضيات إرضاء الذائقة الواعية ان يكون الشاعر فارساً يمتطي صهوة البصيرة والفطنة ليتسلل بفطرته إلى رياض اللغة بطمأنينة تمكّنه من أن يقتطف بالرأي السديد حكمة من هنا وعِبرة من هناك فينشئ لوحة تُرسم بالمفردات المنظومة كما ينظم اللؤلؤ النقي ليجعله عقدا على جيد الهيكل العقائدي؛ إذ إن القصيدة الحسينية هي النموذج المستخلص من لباب

المعاني القدسية ومستمد من الخطاب المهذّب المنزه من كل درن أو سوء لفظي.

وثمة ملاحظة لابد من الإشارة إليها لم تكن القصيدة تكتسي رونق حلتها حين انتهاء الكتابة منها ولم يكن ذلك أوان ختامها، إنما على الشاعر أن يبدأ بمراجعتها لهندستها وتنقيبها وغربلتها لترشيقها وتخليصها من أي ترهل واندثار أو تلكؤ، ومما ينبغي أن يدرك إنه ليس بعيداً أن تكون قوة النتاج الأدبي الحسيني ملمحاً أو معلماً من معالم قوة شخصية صانع هذا النتاج الذي يتعاطى مع القضية، وكذلك مستوى عقيدته ومدى تعلق قلبه بحب الإمام الحسين صلوات الله عليه بصدق وإخلاص وصفاء، وقيل: (ما يخرج من القلب يدخل للقلب).

مما يقتضي التنويه عنه حقيقة مفادها أنه فيما مضى من سلسلة مسارات التراث الحسيني الكربلائي كانت القصائد التي تتلى يُستقى منها معلومات تاريخية ثقافية دينية عقائدية حول واقعة الطف. كذلك تستجلي القصيدة وعياً تربوياً وأخلاقياً وثقافياً ما كان الشاعر يبتغي من صياغتها إلا المشاركة في إدامة توهج الشعائر الحسينية العاشورائية ثم ابتغاء نيل الأجر والثواب، إنما واقعنا المعيش في هذه المرحلة يوشي بأن بعض الشعراء تنحسر في قرائحهم عناصر الفن أو النضوج الأدبي الشعري والتفوق الحسي ومنهم من يظهر وكأنه قلق في وعيه أو ينقصه الاتزان. لذا إما ان يكون النصّ الشعري قلقاً متذبذباً او دون اتزان، ومما يعضّد هذا الرأي ثمة أمر مستحدث لم يحصل من قبل ألا وهو: قد حدث غير مرة أن يقدّم الشاعر أو الرادود اعتذاره عن تصرفاتهم غير المقبولة للجمهور وما هذا إلا لحاظ على أنهم يدركون ما فعلوا وما اعتذارهم إلا دليل الاعتراف بالخطأ. وليس هو بفضيلة.

وبخواتيم الأعمال عِبرة

ليس من أمة لا تصر وتشدد على الاعتزاز البالغ بتراثها بجمل عناصر وأشكال وألوان التراث واختلاف نمطياته، ولعل من أبرز أشكاله أو أصنافه التراث الأدبي إذ يشكل أهمية بالغة في نشوء الثقافات ونمو المعرفة والتعرف على القيم والمبادئ وما يشتمل تاريخ الأمة من مآثر وفضائل ومكارم، وقد أدى الأدب بموروثه وواقعه دوراً فاعلاً في نمو ثقافات المجتمعات وليس أكثر اشتهاراً وشيوعاً من تراثنا الذي استبطن بسمو القيم وعِظَم المبادئ، وبما أن للأدب انشطارات متعددة ومتنوعة فقد ظهر وشاع شطر الأدب الحسيني في موروثنا الأدبي وفي أعرافنا واختص بسنن معينة، وبرزت وظيفة الادب الحسيني غاية البروز وصارت شاخصاً وعلامة فارقة أكدت فاعليتها لتميزنا وتظهر التفوق على مجتمعات أخرى، وصار هذا التراث مصدرًا لإيناس النفوس ومعبرًا عن تطلعاتها حين تستذكر واقعة الطف العظيمة.

بهذه الصورة اتصف ماضينا البهيج المرتبط بالتراث الأدبي الحسيني، أما اليوم فثمة غفلة أو سهو اعترى بعضنا فاتضح أن هنالك تباعداً وتغايراً بعض الشيء عن أصل وجوهر التراث والتضاد، وإن الاختلاف صار جلياً بين الحاضر والماضي واشتد ذلك فيما يخص الأدب واعتماد النصوص الشعرية والمنبرية منها على الخصوص. فصار يتكئ على الإيقاعات اللحنية الإنشادية السريعة الخفيفة تغلب عليها سمة السجعية. كلمات بتوليفات متشابهة مقفّاة أشبه بالجناس بترنيمات لحنية لا تنسجم مع خصوصية وغطية القصيدة الحسينية مما يجعلها فاقدة الترابط بالحس والمعنى.

وللإصغاء والإنصات دور وأثر وانعكاس

ومن يُقَدَّر له أن يسمع حتى ولو دون إصغاء لقصائد عديدة سواء أكان لشاعر معين واحد أو لعديد من الشعراء، يبدو وكأن الشاعر لكل هذه القصائد واحد هو نفسه. والشاعر الذي يدفع بغزارة كَمِّهِ الشعري للرواديد هو الآخر تظهر قصائده متشابهة المعاني والمفردات، وحين يسعى المتلقي للملمتها او تواصل سماعها يكتشف وكأنها قصيدة واحدة بسبب تكرار ليس المعاني فحسب؛ بل حتى المفردات والقوافي أحياناً، فضلاً عما يستنسخ بعضها من قصائد قديمة لشعراء آخرين ومنهم الراحلون على الخصوص. . أصبحت القصائد تحمل صيغ التقريرية يميتها تشابه وتكرار المفردات والمعاني، وكذلك السردية البحتة الخالية من أي بلاغة شعرية أو تصوير شعري أو حتى من عذوبة الأحاسيس او اللمسات الشعرية والمشاعرية لا تكتسي أية جمالية ولا حتى أي تعبير فني حرفي. لذا فلم نجد قصيدةً تترسخ أو تستقر في الذاكرة وتأخذ أثراً ونسبة من الخلود، كما أخذت القصائد الحسينية القديمة أثرها في السابق التي لا زالت تقرأ وتردد وتأخذ حيّزاً في ذاكرات المعاصرين لها والمتابعين.. إنّ ما جرى ويجري في الساحة الحسينية ترتبت عليه آثار يصعب إزالتها بسهولة ويسر. لذا يتطلب أن تتعاضد جهود لجهات عديدة وبنية حسنة خالصة لإعادة النصاعة للوجه الحقيقي لشعائرنا الحسينية وهذا ما نأمل تحقيقه إن شاء الله تعالى.

والله عزّ وجل نسأل أن يعيننا على سلوك سبيل الصواب وأن نحسن الولاء ونصدق في عقد المواثيق مع الإمام الحسين عليه السلام في استخدام السبل والوسائل الصحيحة في إقامة الشعائر الحسينية.

مليونيةُ الأربعين.. ١٤٤٧
العتبةُ الحسينيةُ المقدسةُ تتفانى لإنجاحِها

حيدر حميد التميمي

تعد زيارة الأربعين الحدث الديني الأضخم في العالم الإسلامي، تلك الزيارة التي تمثل إحدى أركان أو سمات ديمومة النهضة الحسينية العظيمة، وبالرغم من حجم العقبات والتحديات التي واجهتها هذه التظاهرة البشرية الهائلة على مر العصور منذ القدم إلا أنها نهضت بكامل ذروتها حالما أُتيحت لها الفرصة وسنحت، فظهرت بحجمها الطبيعي والحقيقي المليوني حال سقوط الصنم2003، وظل ذلك السيل الإيماني الهادر تصاعدياً قل بل انعدم نظيره قطعا بشهادة القاصي والداني، فاكتسبت صفة العالمية بلا مغالاة فيقصدها الزائرون المؤمنون في كل عام من كل حدب وصوب من كل أرجاء المعمورة بما تواتر من أخبار في استحبابها وعِظَم أجر تأديتها ولما فيها من مواساة للنبي(صلى الله عليه وآله) وأهل بيته الأطهار.

ذلك المؤشر التصاعدي لأعداد الزائرين كان لابد أن يُقابله مؤشر تصاعدي خدماتي، فكان القائد لذلك المؤشر الخدماتي هي العتبة الحسينية المقدسة بما كانت تتلقاه من قبل المرجعية الدينية العليا من توجيهات أبوية سديدة لا تريد من ورائها إلا خدمة الزائرين الكرام وتحقيق أعلى قدر ممكن من رضاهم، فكانت العتبة الحسينية المقدسة خير قارئ للمستقبل بما تضعه من خطط آنية واستراتيجية قابلة للتنفيذ قطعا بما تمتلكه أو بما تحتضنه من كوادر فذة على كافة الصُعُد والمجالات، فكانت بتلك المشاريع تسابق الزمن حتى أصبح الزائر الكريم في كل زيارة يلمسُ معلما عمرانيا هنا وتوسعة هناك حيث أضافت العتبة المقدسة عشرات الالاف من الأمتار المربعة في إطار التوسعة المنشودة، وظلت جهود العتبة المقدسة تصاعدية تُواكب تلك الأعداد المليونية الزاحفة نحو كعبة الأحرار بتوجيهات مباركة من لدن سماحة المتولي الشرعي للعتبة المطهرة وأمينها العام، تلك الخدمات التي كانت وما زالت تحاط بعناية الله ورعاية صاحب العصر والزمان حيث تُركز على إيجاد مناطق واسعة تجد هذه الجموع المؤمنة فيها سعة لإداء مراسم الزيارة بأريحية تامة بعيدا عن التزاحم والاكتظاظ، ناهيك عن خدمات الإيواء والاستراحة والتبريد ولا يخفى على كل منصف مدى الخدمة التي تقدمها تلك السراديب والحوائر العلوية للزائرين كونها أماكن استراحة مجهزة بكافة الخدمات.

وها قد مرت قبل أيام قلائل زيارة الأربعين للعام الهجري1447، بما شهدته من تدفق مهيب للزائرين من داخل العراق وخارجه حيث تجاوز عددهم العشرين مليوناً بحسب إحصاءات رسمية، وهنا لا بد لنا أن نقف طويلا أمام هكذا رقم مهول من الزائرين تعجز أمامه حكومات بأكملها، إلا أن العتبة الحسينية المقدسة متمثلة بتوليها الشرعي وأمينها العام وكافة كوادرها بما تمثله من أقسام وشعب ووحدات كانت على قدر عالٍ من المسؤولية تجاه هكذا زيارة منقطعة النظير، فكانت تلك الكوادر الفذة كخلية نحلٍ فيما يقدمونه من خدمات (دينية ، خدمية ، أمنية ، طبية ، اتصالات، هندسية)، وغيرها.

أما فيما يخص الخدمات الدينية فتتمثل بما نشرته العتبة الحسينية المقدسة المئات من المحطات التبليغية على طول طرق الزائرين، حيث جند قسم الشؤون الدينية الالاف من المبلغين والمبلغات ليتسنى للزائرين الكرام أن يستثمروا تلك المسيرة المباركة في معرفة ما قَصُروا عن معرفته من أمور دينهم حيث تعد الزيارة بمثابة موسم تبليغي توجيهي تسعى

من ورائه العتبة المقدسة الى توسعة الأفق الديني للزائرين، حتى فيما يخص الصلاة وتصحيحها وعلى وجه الخصوص قراءة سورة الفاتحة المباركة وتشخيص مواطن الخلل إن وجدت في قراءتها، ولم تغب إقامة صلاة الجماعة عن ذلك الطريق النوراني في إشارة الى أن الصلاة لا يُقدم عليها عمل آخر، وكذلك توزيع المطبوعات والمطويات التثقيفية على الزائرين التي من شأنها إضافة نور ذهني لهم.

أما المشهد الخدمي فكان حاضرا بقوة ضمن خطط العتبة الحسينية المقدسة لخدمة الزائرين الكرام، حيث كان العمل مبكرا في نصب المجسرات وإقامة قواطع العزل مما ينعكس على انسيابية الحركة، ودعم المواكب الحسينية والخدمية بالمياه الصحية، فضلا عن توزيع مادة الثلج، ولا تفوتنا خدمة إيواء الزائرين وإيجاد مساحات تحتضنهم فقد تم افتتاح مقام التل الزينبي من قبل سماحة الشيخ الكربلائي بالتزامن مع ذروة زيارة الاربعين وبما وصل اليه من مراحل شبه نهائية والذي يتسع الى350 ألف زائر، و قد تم انجاز 34 مخيما مجهزة بمياه الاسالة ووسائل التبريد وكافة الخدمات الاخرى في موقع التعليب، أما درجات الحرارة المرتفعة فكانت الكوادر المختصة في حرب معها بما أعدته من خطة مدروسة حيث نصبت أعدادا من منظومات التبريد الحديثة في الحرم الشريف إضافة الى منظومات الرذاذ التي ساعدت على خلق اجواء مريحة تساعد الزائر الكريم على اتمام مراسمه بيسر وراحة، أما إطعام الزائرين فكان بتقديم 6ملايين وجبة طيلة ايام الزيارة.

الجانب الامني هذا العام كانت ادارته مختلفة عن الاعوام السابقة بما تم ادخاله من تقنيات حماية متطورة تُدار بالذكاء الاصطناعي، حيث تم أُعتمد الامن السيبراني لتأمين شبكات الاتصال والبنى التحتية الإلكترونية من الاختراق، فضلا عن الالاف من الكاميرات الذكية كلها تعمل بالذكاء الاصطناعي لتحديد الحركات المريبة والعناصر المشبوهة ويأتي هذا التطور غير المسبوق ضمن رؤية العتبة الحسينية المقدسة لتعزيز الجانب الأمني في زيارة الاربعين وفق أحدث ما توصلت اليه تكنولوجيا الامن السيبراني مما يهيأ بيئة آمنة مستقرة لهكذا زيارة حاشدة.

أما الجانب الطبي فكانت إدارة العتبة المقدسة سباقة وبتوجيه مباشر من سماحة المتولي الشرعي للعتبة المقدسة في إطلاق مبادرة طبية تتزامن مع اجواء الزيارة المباركة تشمل تخفيضات وخصومات متنوعة، حيث وضعت المنشآت الصحية التابعة للعتبة المقدسة خططاً استباقية لاستقبال ملايين الزائرين، اضافة الى نشر مفارز طبية ثابتة ومتحركة فضلا عن فرق الاسعاف الجوالة ومراكز الطوارئ داخل الحرم وخارجه، اضافة الى انشاء مستشفى ميداني بسعة 230 سريرا، حيث كانت تلك الخدمات الطبية بمثابة رسالة طمأنة للزائرين الكرام بأن إدارة العتبة الحسينية المقدسة لم تألُ جهدا في خدمتهم.

ضمن الحلقات الخدمية التي تكمل إحداها الأخرى، تأتي خدمات الاتصالات التي كانت هذا العام مختلفة هي الاخرى, حيث تفاجئ الزائرون الكرام بتوفير خدمة الاتصال والانترنت المجاني في سابقة لم تكن موجودة في الاعوام السابقة، إضافة الى اطلاق تطبيقات متعددة منها ما هو عبادي ومنها ما هو خدمي يسهل على الزائر الوصول الى الأماكن السياحية والفنادق وهي بمثابة مرشد سياحي له وتطبيق خاص بإرشاد التائهين, فضلا عن تخصيص رقم لأولئك الذين لم يتسنَ لهم المجيء الى الزيارة لأداء مراسمها عن بعد, إضافة الى إطلاق رقم خاص بالمفقودين وانشاء باركود لذلك الغرض ايضا.

أما المتطوعون تلك الثلة المؤمنة التي نذرت نفسها لخدمة سيد الشهداء وزائريه الكرام فكانت إدارة العتبة المقدسة تعمل على استقطابهم وتنظيم وتوزيع مهامهم حسب فئاتهم العمرية فالمتطوعون الشباب يمكن زجهم في العمل لتحملهم الظروف المختلفة, و تعتمد إدارة العتبة آلية نسبة معينة لكل محافظة, وقد بلغ عددهم فقط في زيارة الاربعين لهذا العام 14 الف متطوع, وجدير بالذكر أن إدارة العتبة تعتمد طريقة خاصة في توزيع وتقسيم المتطوعين في الزيارات المليونية فمثلا الذين تشرفوا بأداء الخدمة الحسينية في شهر محرم الحرام لا يشاركون في خدمة زيارة الاربعين وهكذا, ولم تغفل إدارة العتبة المقدسة عن توفير ما يحتاجه اولئك المتطوعون من مأكل ومشرب وأماكن خاصة للمبيت والراحة.

ما كان لله ينمو ويترعرع ويؤتي أُكُله, فسجل الخدمة الحسينية المشرف للعتبة الحسينية المقدسة ظل يتسع وفق توجيهات سماحة المتولي الشرعي متخذا من خدمة الزائرين شرفا ما بعده شرف، لينال في ذلك رضا الله سبحانه وتعالى، ورعاية صاحب العصر والزمان عجل الله تعالى فرجه الشريف.

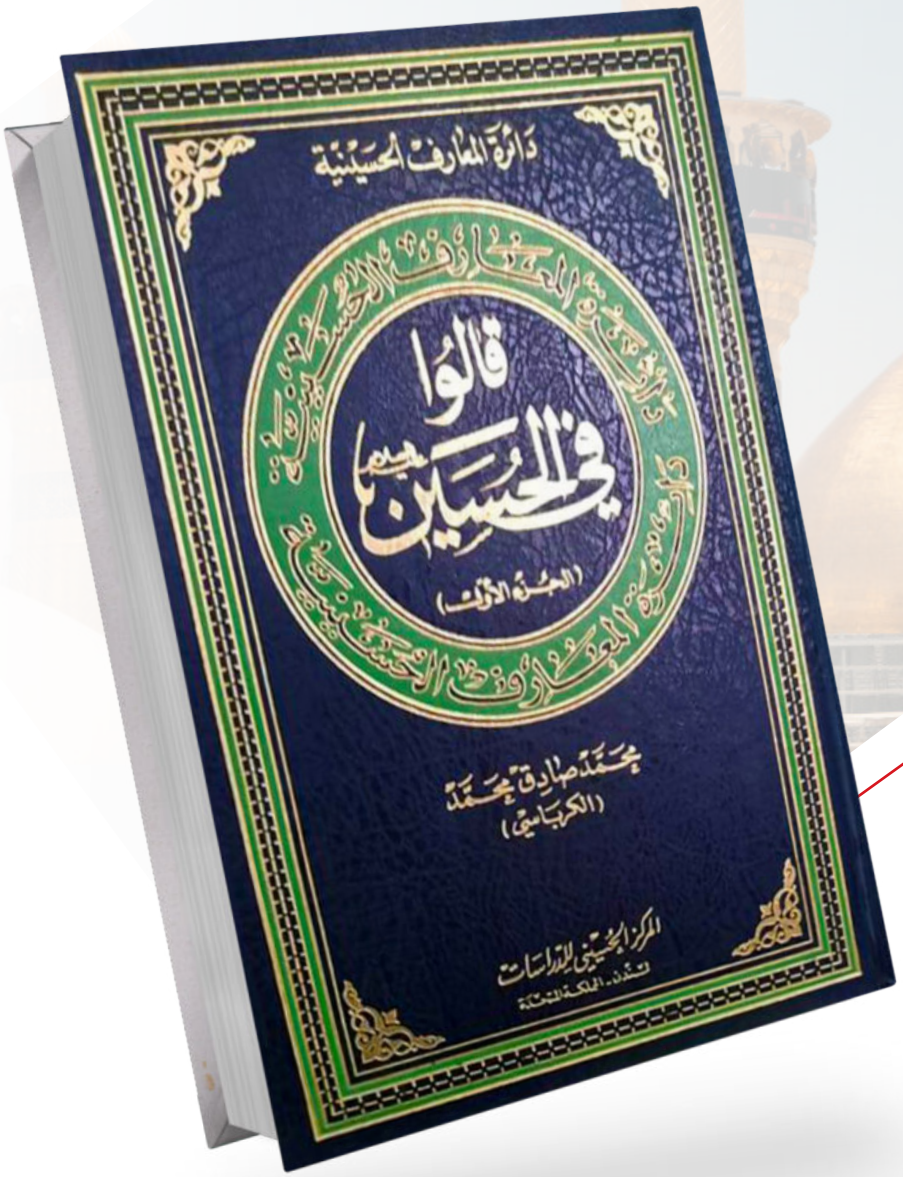

الإمـام الحسين (عليه السلام) ونـهـضـتـه الـمـبـاركـة - ح ٧

سلسلة حلقات من كتاب (قالوا في الحسين - عليه السلام)

للعلامة آية الله الشيخ محمد صادق الكرباسي

(1) خازن الوحي

قال الربُّ الجليل عزّ وجل: «يا محمد... أكرمتك بشبليك وسبطيك حسن وحسين، فجعلت حسناً معدن علمي بعد انقضاء مدة أبيه، وجعلت حسيناً خازن وحيي وأكرمته بالشهادة وختمت له بالسعادة، فهو أفضل من استشهد وأرفع الشهداء درجة. جعلت كلمتي التامَّة عنده، وحجتي البالغة معه، بعترته أثيب وأعاقب».

القائل: هو الله الأحد الصمد، لم يلد، ولم يولد، ولم يكن له كفواً أحد. كائن لا عن حدث، موجود لا عن عدم، مع كل شيء لا بمقارنة، وغير كلّ شيء لا بمزايلة، فاعل لا بمعنى الحركات والآلة، بصيرٌ إذ لا منظورَ إليه من خلقه، متوحّدٌ إذ لا سكنَ يستأنس به ولا يستوحش لفقده. لا يُكيَّف بكيف ولا يؤيَّنُ بأين، محتجب عن كل عين. يَرى وَلا يُرى، يَخْلُقُ وَلا يُخْلَقُ، يَهْدي وَلا يُهْدى، يُحْيي وَلا يُحْيا، يَسْأَلُ وَلا يُسْأَلُ، يُطْعِمُ وَلا يُطْعَمُ، يُجيرُ وَلا يُجارُ عَلَيْهِ، يَقْضي وَلا يُقْضى عَلَيْهِ، يَحْكُمُ وَلا يُحْكَمُ عَلَيْهِ. قادِرٌ أَزَلِيٌّ، عالِمٌ أَبَدِيٌّ، حَيٌّ أَحَدِيٌّ، مَوْجُودٌ سَرْمَدِيٌّ.

(2) تصغر عندها

ينبئ جبرائيل أمين وحي الله أبا البشرية آدم مقيّماً مصيبة الإمام الحسين عليه السلام بقوله: «يا آدم ولدك هذا يُصاب بمصيبة تصغر عندها المصائب».

القائل: هو جبرائيل المَلَك المقرب عند الله ويُسمى بالروح ويُلقب بالأمين، واسمه مركب من جبرا وإيل باللغة السريانية أي عبد الله، خصّه الله بالوحي على أنبيائه كما تولى قيادة المركبة الفضائية (البراق) لدى معراج النبي محمد إلى الفضاء، ورافقه حتى سدرة المنتهى، يترأس مجموعة كبيرة من الملائكة وهو من حيث المكانة والرئاسة بمصاف عزرائيل واسرافيل وميكائيل، ويذكر أنه نزل على النبي إبراهيم 50 مرّةً وعلى النبي موسى 400 مرة وعلى النبي عيسى 10 مرات، وعلى النبي محمد 24 ألف مرة، أي بمعدل ثلاث مرات في اليوم تقريباً في غضون 23 سنة منذ البعثة حتى الرحيل.

(3) انكسار القلب

يطّلع النبي آدم على اسم الإمام الحسين عليه السلام فينقلب حاله ولذلك يقول: «في ذكر الخامس ينكسر قلبي وتسيل عبرتي».

القائل: هو آدم عليه السلام خلقه الله سنة 6880 قبل الهجرة (كانون 6052 ق. م) وتوفي سنة 5950 ق. هـ الموافق ليوم الجمعة السادس من نيسان سنة 5150 ق. م، كان أول البشرية، أرسله الله نبياً وأنزل عليه 21 لوحاً وذلك ليلة الجمعة 27 شهر رمضان، وباللغة السريانية، نزل على الأكثر في سرنديب (سيلان) وتوفي في مكة ودُفِن في منى بمسجد خيف، ثم إنّ النبي نوحاً عليه السلام استخرجه، ودُفِن في النجف الأشرف حيث مرقد الإمام علي عليه السلام.

(4) خوف الغرق

يجوب النبي نوح عليه السلام بسفينته ويمر في كربلاء فيموج به الماء فيخاف من الغرق فيدعو قائلاً: «إلهي طفت جميع الدنيا وما أصابني فزع مثلما أصابني في هذه الأرض».

القائل: هو النبي نوح بن لمك بن متوشلخ بن إدريس عليهم السلام، وُلِد سنة 5824 ق. هـ (5028 ق. م) وتوفي في الكوفة سنة 3324 ق. هـ (2828 ق. م) ودُفِن في النجف الأشرف، فهو وآدم ضجيعا الإمام علي عليه السلام، دعا قومه 950 عاماً فلم يستجيبوا له فأمهلهم الله 200 عام، ثم عمل سفينته بأمر الله وحدث الطوفان في 10/7/ 3824 ق. هـ (19/3/3088 ق. م)، كان أول أنبياء أولي العزم وعُرف بشيخ الأنبياء وكانت لديه 80 صحيفة التي نزلت على آبائه باللغة السريانية، وشريعته كانت عامّة.

(5) أوجع لقلبي

امتحن الله سبحانه وتعالى حبّ إبراهيم عليه السلام للنبي محمد صلى الله عليه وآله وسبطه الحسين عليه السلام، فقال فيما قاله: «ذَبْحُ ولده - الحسين - ظلماً على أيدي أعدائه أوجع لقلبي - من ذبح ولدي-».

القائل: هو النبي إبراهيم بن تارخ بن ناحور بن أرغو بن فالغ (هود) عليهم السلام، وُلِد في الكوفة سنة 2243 ق. هـ (1554 ق. م) وتوفّي في مدينة الخليل في فلسطين التي سُمّيت باسمه سنة 2068 ق. هـ (1384 ق. م)، وهو ثاني أولي العزم، عُرف بأبي الأنبياء، وتعد شريعته الأسَّ للشرائع السماوية اليهودية والمسيحية والإسلامية، وعُرفت بالحنيفية، هاجر بلاد الشام إلى الحجاز وبنى الكعبة على الأسس التي وضعها آدم عليه السلام.

العطاء الحسيني

ملحق خاص يُعنى بالتعريف بأنشطة
ومشاريع العتبة الحسينية المقدسة

زيارة الأربعين من الشعيرة الدينية إلى الفضاء الثقافي

«قراءة ثقافية لمؤتمر الأربعين»

◄ م. م. حوراء شهيد حسين

يُعدّ "مؤتمر الأربعين" الذي تتبناه العتبة الحسينية المقدسة، حدثاً يتجاوز حدود الطقس الديني ليغدو مشروعاً ثقافياً ومعرفياً ذا أبعاد عالمية، فبوساطة تبنّي الراعي الشرعي للعتبة "سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي" هذا المشروع الفريد، انفتحت أمام الباحثين والجامعات العراقية والعربية والعالمية فضاءات جديدة لرؤية الإمام الحسين بن علي "عليهما السلام" بعدّه رمزاً إنسانياً تتجسد فيه القيم العليا للعدل والثورة ضد الظلم والدفاع عن الاسلام والحرية والكرامة، وهذا ما يجعل المؤتمر حدثاً ثقافياً مضاعفاً: ظاهرُهُ طقسٌ مقدّس، وباطنه نسقٌ معرفي ينتج خطاباً عالمياً عن الحسين السبط المظلوم .

وعلى وفق النقد الثقافي عند الناقد السعودي "عبد الله الغذامي"، يمكن قراءة المؤتمر باعتباره ممارسة تكشف الأنساق المضمرة التي تعمل تحت سطح الخطاب، فالاحتفاء بالإمام الحسين (عليه السلام) ومرور أربعين يومًا على استشهاده في هذا المؤتمر لا يقتصر على الشعائر، بل يضمر نسقاً ثقافياً يسعى الى ترسيخ كونية الإمام الحسين (عليه السلام) وأفقه العالمي المتداول في الجامعات والمجلات العلمية وتدخل في حوار أكاديمي عالمي. هنا يتجلى ما يسميه الغذامي بـ"النسق المضمر": حيث يتحوّل المقدس إلى خطاب ثقافي يخترق الحدود الجغرافية ويعيد إنتاج الهوية العراقية في بعدها الحضاري والإنساني.

فغدا مشروع المؤتمر مشروعًا إنسانيًا فريدًا تتشابك فيه طاقة الروح مع صوت العقل فبفضل الجهود الحثيثة التي بُذلت من قبل العتبة ومركز كربلاء للدراسات والبحوث متمثلة برئيسها الأستاذ" عبد الأمير القرشي" ومجموعة كبيرة من الجامعات العراقية مثل جامعة كربلاء وبغداد وذي قار...الخ - تبيّن كيف أنَّ النسق الظاهر (الكرم والضيافة والخدمات المجانية: الإقامة الراقية، الطعام، النقل، الشهادات، نشر البحوث) يخفي وراءه نسقاً آخر أكثر عمقاً: وهو صناعة صورة حضارية عن العراق وقدرته على إدارة حدث عالمي بمواصفات أكاديمية عالية، فالمؤتمر هنا يتحوّل إلى خطاب إشهاري ثقافي يعيد تشكيل صورة كربلاء في المخيال الإقليمي والدولي.

إنَّ الإقامة المجانية في مدينة سيد الأوصياء، والنقل المهيأ بأرفع صورة، وموائد الطعام التي تعكس ذائقة الضيافة العراقية، ليست تفاصيل عابرة ولا كماليات ثانوية، بل هي جزء من خطاب ثقافي عميق واسع يرسم ملامح السبط الثائر ويقدمه للعالم باعتباره رمزاً للكرامة الإنسانية والعدل الكوني، فالباحث الذي يدخل كربلاء ضيفاً، لا يتعامل معه المنظمون كزائر عابر، بل كـ"شريك في صناعة خطاب الإمام الحسين (عليه السلام)"؛ يُكرّم بدرعٍ وشهادةٍ، ويُنشر بحثه في "مجلة الأربعين" المعترف بها أكاديمياً، ليعود إلى جامعته وهو يحمل الإمام الحسين (عليه السلام) في صورة بحثية علمية تضاف إلى مسيرته الأكاديمية.

ولم يكن نجاح المؤتمر مرهونًا بالجهود التنظيمية فحسب، بل إنّ الباحثين المشاركين شكّلوا الركيزة الأساس التي أضفت على المؤتمر عمقه العلمي وتنوعه الثقافي؛ فقد حمل كل باحث معه تجربة فكرية ورؤية مختلفة، وقدموا بحوثًا تباينت عناوينها بين الدراسات التاريخية والتحليلات الأدبية والقراءات الفلسفية والبحوث الاجتماعية والمعرفية، فتجسد الإمام الحسين (عليه السلام) في أوراقهم نصًا مفتوحًا على دلالات شتى، يتجدد بتجدد زوايا النظر إليه. هذا التنوع لم يكن مجرد تناثر في الموضوعات، بل هو برهان على أنّ قضية الإمام الحسين (عليه السلام) قادرة على أن تظل حاضرة في كل حقل من حقول المعرفة، وأنها تملك مرونة رمزية تجعلها موضوعًا صالحًا للبحث العلمي، من البصرة إلى دهوك، ومن العراق إلى بقية بقاع العالم.

بهذا المعنى يتحول المؤتمر، من منظور النقد الثقافي، إلى نص ثقافي حيّ: ظاهره احتفال علمي، وباطنه نسقٌ يعيد صياغة سبط الرسول في خطاب عالمي، يجعل منه أيقونة معرفية إلى جانب كونه قدوة روحية، والجهود التي تبذلها العتبة الحسينية هنا ليست مجرد خدمات مجانية، بل هي رسالة بليغة للعالم: أنّ كربلاء قادرة على الجمع بين العطاء الروحي والإنجاز العلمي، وأنّ الإمام الحسين (عليه السلام) ليس ملكاً لمكان ولا لطائفة، بل هو صوتٌ إنساني يتردّد في كل ثقافة تبحث عن العدل والحرية.

ختامًا نرى أنَّ مؤتمر الأربعين ليس مجرد فعالية سنوية، بل هو فعلٌ ثقافي يعيد صياغة الهوية، ويكشف عن أنساق مضمرة تستثمر المقدس في إنتاج خطاب عالمي عن الإمام الحسين (عليه السلام)، فالمؤتمر يجمع بين الضيافة المادية والكرامة المعنوية، بين الطقس والشأن الأكاديمي، بين الهوية المحلية والعالمية، وهكذا يظهر الإمام الحسين (عليه السلام) لا بوصفه رمزاً دينياً فقط، بل باعتباره خطاباً إنسانياً كلياً يملك القدرة على اختراق الحدود الثقافية وإعادة تشكيل الوعي الجمعي عبر الأنساق الثقافية التي يفككها "الغذامي".

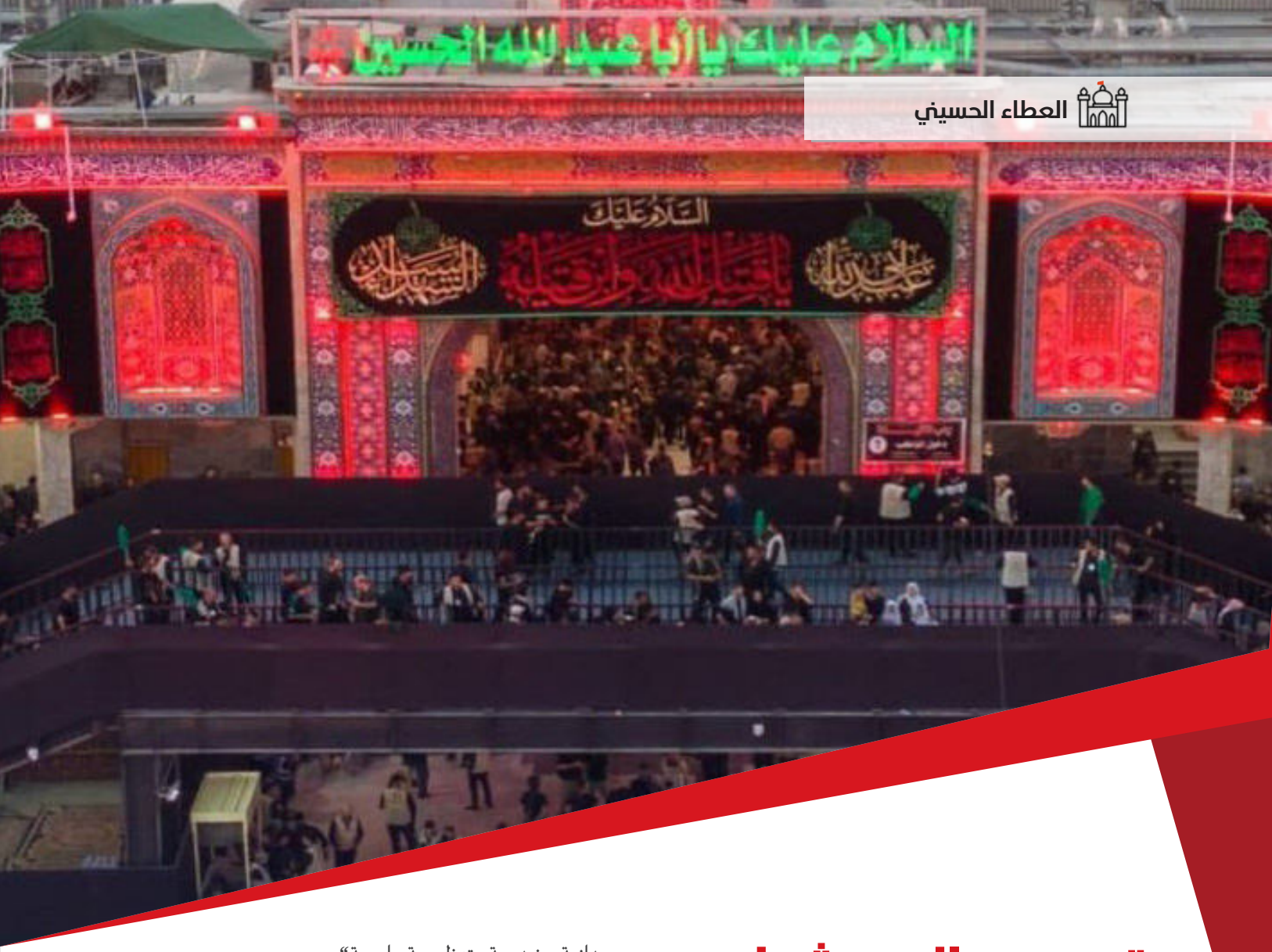

قسم المشاريع الهندسية والفنية يعلن عن أبرز خدماته خلال زيارة الأربعين

أعلن قسم المشاريع الهندسية والفنية في العتبة الحسينية المقدسة عن ابرز الخدمات التي قدمها خلال زيارة أربعينية الإمام الحسين (عليه السلام)، والتي شملت جهوداً ميدانية وخدمية وتنظيمية واسعة.

وقال رئيس القسم المهندس حسين رضا مهدي: إن "قسم المشاريع الهندسية والفنية في العتبة الحسينية المقدسة، قدم العديد من الخدمات خلال زيارة الاربعين، والتي شملت جهودا ميدانية وخدمية وتنظيمية واسعة".

وأوضح أن "شعبة أعمال الحرم الشريف فتحت صحن الإمام الحسن (عليه السلام)أمام المواكب الخدمية، مع تهيئة الشوارع المخصصة للطوارئ وتجهيز مجاميع صحية متكاملة لخدمة الزائرين، كما جرى فتح مساحات واسعة في صحن العقيلة زينب (عليها السلام)لاستيعاب الأعداد الكبيرة من المواكب، كما تم اعادة تأهيل شارع قبلة الإمام الحسين (عليه السلام) وفتحه بالكامل أمام الزائرين، إضافة إلى توسعة المخيم الحسيني من خلال إنشاء صحن جديد لتعزيز الطاقة الاستيعابية للموقع".

وأضاف أن "شعبة التبريد نفذت خطة شاملة لضمان توفير أجواء مريحة للزائرين رغم ارتفاع درجات الحرارة، إذ قامت تشغيل منظومات تبريد داخلية بطاقة إجمالية بلغت (9,000) طن لتغطية الحرم الشريف والصحن الحسيني والحائر، مع تعزيز مداخل الحرم بدافعات هواء نقي والحفاظ على

درجات حرارة معتدلة تتراوح بين (24 - 26) درجة مئوية"، مبينا "تمت تهيئة أكثر من (135,000م2) من المساحات المظللة في الشوارع المحيطة بالحائر الشريف باستخدام مواد عالية التحمل تناسب الظروف المناخية".

ونوه إلى أن "العتبة حرصت على نشر (420) مروحة رذاذ ومنظومات ضباب تغطي مساحة تقارب (145,000م2)، ما ساهم في خفض درجات الحرارة بما يقارب (9) درجات مئوية".

وزاد أن "شعبة التبريد قامت بتشغيل أكثر من (3,300) مبردة صناعية في مختلف الفضاءات الخارجية لخدمة الزائرين، إلى جانب إدخال (400) مبردة جديدة لتعزيز القدرة التشغيلية، فضلا عن نشر (26) مدفع ضباب في المواقع الحيوية".

وتابع أن "في جانب الكهرباء، شكلت الاعمال تأمين الطاقة الكهربائية داخل وخارج الحرم الشريف، حيث جرى ربط منظومات الإنارة الداخلية والخارجية لصحن العقيلة زينب (عليه السلام)والتل الزينبي وصيانة جميع وحدات الإنارة والمصابيح والبروجكترات، كما تم تأسيس مصادر كهرباء تم خلالها تشغيل أكثر من (125) مبردة ومراوح رذاذ، وتجهيز المفارز الطبية والصحيات المتنقلة ومواقع المتطوعين بالطاقة الكهربائية اللازمة، إضافة إلى نصب محولات جديدة وصيانة المولدات الاحتياطية لضمان استمرارية التيار الكهربائي خلال الزيارة".

وفيما يخص إجراءات السلامة، اشار إلى أن "وحدة السلامة المهنية في شعبة الميكانيك قدمت خدمات متنوعة، شملت تنظيم دخول المواكب الحسينية إلى صحن العقيلة زينب (عليها السلام) وصحن الإمام الحسن (عليه السلام) بالتنسيق مع الدفاع المدني، وتأمين جميع مخارج الطوارئ وتوفير مطافئ حريق بكميات كافية، فضلا عن وضع لوحات إرشادية وتنظيم حركة الزائرين داخل الأنفاق والسراديب، وتوفير نقاط تصريف مائية لمنع تراكم المياه".

ولفت إلى أن "شعبة المصاعد في القسم قامت بصيانة جميع المصاعد والسلالم الكهربائية داخل الحرم الشريف والحائر، مع متابعة تشغيلها على مدار (24) ساعة لضمان استمرارية عملها دون انقطاع، وامتدت أعمال الصيانة لتشمل المصاعد والمماشي الكهربائية في مدن الزائرين والفنادق والمدارس والمستشفيات والمرافق التابعة للعتبة المقدسة، بما ضمن توفير أفضل مستوى من الخدمة للزائرين الكرام".

الوحيدة على مستوى الشرق الاوسط أكاديمية السبطين للتوحد واضطرابات النمو تحصل على اعتمادية التميُز العالمي

تقرير/ حسنين الزكروطي ـ تصوير/ محمد القرعاوي

الثاني عشر من يونيو/حزيران لعام 2022م كانت بداية النور لمشروع طبي وانساني ساهم في علاج وتوعوية ووقاية الكثير من حالات اضطراب طيف التوحد التي تصيب الاطفال، وقد شكل هذا الطيف خطرا كبيرا على جميع المجتمعات آنذاك، واخذ حيزا كبيرا في عقول الاباء والامهات، ولتأتي الرعاية الابوية من ادارة العتبة الحسينية المقدسة ومتوليها وتؤسس مشروع اكاديمية السبطين (عليهما السلام) للتوحد واضطرابات النمو في كربلاء، ليكون الانطلاقة الحقيقية للحد من الافة.

ثلاث سنوات من العطاء والمثابرة والحرص كانت كافية وكفيلة لحصول الاكاديمية على الاعتمادية العالمية من مركز التميُز للصحة السلوكية (BHCOE)(Behav-ioral Health Center of Excellence)، الخاص بتقييم الاداء، لتبرهن قدرتها الطبية والعلمية والادارية على منافسة نظيراتها من الأكاديميات والمراكز الطبية العالمية.

وللحديث اكثر حول هذا الانجاز وما يمثله من حافز لدى ادارة الاكاديمية والعاملين تحدثت الدكتورة (شذى العوادي) مديرة اكاديمية السبطين (عليهما السلام) للتوحد واضطرابات النمو خلال لقاء لمجلة الاحرار قالت فيه: "حصول اكاديمية السبطين للتوحد واضطرابات النمو على هذه الاعتمادية يعد انجاز عالمي للأكاديمية وكوادرها العاملة بكافة اختصاصاتها الطبية والفنية والادارية و الخدمية، ودلالة على مدى قابلية الاكاديمية ومستواها العلمي والتدريبي، وابسط دليل على ذلك هو خضوع الاكاديمية الى عدة مراحل، منها تقديم على الاعتمادية والمتطلبات التي يجب ان توفرها الاكاديمية للحصول

على هذه الاعتمادية وجوانب الصحة والسلامة الخاصة بالأطفال، والجوانب الفنية والادارية والخدمية وغيرها من الاسس العلمية التي نجحت الاكاديمية في توفيرها والحصول على هذه الاعتمادية العالمية الاولى في الشرق الاوسط.

ما تمثله الاعتمادية للأكاديمية؟

واردفت العوادي: "تكمن اهمية الحصول على الاعتمادية الدولية في عدة امور، منها تطوير مراكز العتبة الحسينية المقدسة الطبية، وايصال رسالة الى جميع المؤسسات الطبية العالمية والعربية والاقليمية ان العتبة الحسينية المقدسة تملك مراكز طبية متطورة لا تقل اهمية ولا علمية عن نظيراتها العالمية، وان الخدمات التي تقدمها هذه المؤسسات على اعلى المستويات العلمية والادارية.

بداية لنجاحات قادمة:

واشارت العوادي "لا يعني الحصول على الاعتمادية الدولية للتميز ان الاكاديمية ستتوقف عن التميز والتطوير والنمو والابداع العلمي والطبي، وانما هذا الانجاز هو بداية لعمل اكبر وتطوير اكثر وتقديم خدمات افضل، وهذه الاعتمادية اضافت لنا حافزاً اكبر وطموحاً اعلى لكون الاكاديمية اصبحت مركزا للاستشارات الطبية، وتقدم الخدمات الطبية لباقي المراكز سواء في العراق او الدول المجاورة".

فترة قياسية:

من جانبه تحدث الدكتور (اسامة الساعدي) . مسؤول مؤسسة الطب النفسي والتوحد والتأهيل المجتمعي في العتبة الحسينية المقدسة قائلا: "بتوفيق الله عز وجل وبركات صاحب المؤسسة ابي عبد الله الحسين (عليه السلام) ودعم العتبة الحسينية المقدسة وسماحة المتولي الشرعي المستمر تم بحمد الله الحصول على الاعتمادية من مركز التميُز للصحة السلوكية (Behavioral Health Center of Excellence)(BHCOE)، ويعد مركز السبطين للتوحد واضطرابات النمو الوحيد الذي يحصل على هذه الاعتمادية في جميع اكاديميات ومراكز الشرق الاوسط بشكل عام، وفي فترة قياسية لم تتجاوز الستة اشهر، وذلك بجهود كوادر الاكاديمية وادارتها الموقرة والخدمات التي تقدمها الاكاديمية للمراجعين وعوائلهم.

آلية التقييم:

واضاف: "هناك عدة جوانب مهمة اعتمدها مركز التميُز للصحة السلوكية في تقييم الاكاديمية، منها ما يخص هيكلية الاكاديمية، الكادر العامل في الاكاديمية، جودة الخدمات التي تقدمها، وما يتعلق بالسلامة العامة للاطفال، وغيرها من الجوانب التي وصلت الى اكثر من (125) مستنداً او وثيقة تم مراجعتها بالكامل وتم على اساس ذلك حصول اكاديمية السبطين على هذه الاعتمادية.

ونوه الساعدي الى "ان هذه الاعتمادية يتم تجديدها ومصادقتها سنويا من قبل المركز، ولكن يصاحبها تقييم سنويا لعمل الاكاديمية من حيث الاداء وجودة تقديم الخدمات وجميع المستندات والوثائق وعلى اساس ذلك يُقيَم العمل والمصادقة على الاعتمادية، وان شاء الله سنعمل في الايام المقبلة للحصول على الاعتمادية لأكاديمية التوحد الكائنة في محافظة البصرة".

وتجدر الاشارة الى ان ادارة العتبة الحسينية المقدسة لأجل التقليل او الحد من هذا الطيف الخطير وتلبية لطلبات الاهالي وحاجة المجتمع البصري لها قد افتتحت في عام ٢٠٢٤/٠٥/٢١م بحضور ممثل المرجعية الدينية العليا والمتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي وثلة من الشخصيات الدينية والاجتماعية".

HIGHWAY
ANA YOL
HIGHWAY
ANA YOL

صمت يلتقي بالقوة.. لحظات إنسانية لا تُنسى في مستشفى الثقلين لعلاج الأورام

◄ الأحرار/ مصطفى أحمد باهض

في مشهد يفيض بالحنان والإحساس، اجتمع أطفال مرضى السرطان مع أطفال أكاديمية الثقلين للتوحد في البصرة، لتولد لحظات إنسانية لا تنسى، تجمع بين الصمت والقوة، والحساسية والشجاعة، حيث جاءت هذه المبادرة الإنسانية ضمن جهود فريق الدعم النفسي في مستشفى الثقلين للأورام السرطانية التابع لهيئة الصحة والتعليم الطبي في العتبة الحسينية المقدسة، بهدف تعزيز الدعم النفسي والاجتماعي للأطفال المرضى وخلق بيئة مليئة بالدفء والتفاعل الإيجابي.

ويوضّح مدير أكاديمية الثقلين للتوحد الدكتور زامل العربي، أن "الفكرة تهدف إلى إيجاد شراكة حقيقية بين مستشفى الثقلين للأورام السرطانية في البصرة والأكاديمية الثقلين للتوحد التابعتان لهيئة الصحة والتعليم الطبي في العتبة الحسينية المقدسة".

ويتابع "تجمع بين المؤسستين اهتمام مشترك بالأطفال، من حيث العلاج والرعاية والتأهيل، مع التركيز على الجوانب النفسية والاجتماعية التي تساهم في تعزيز قدراتهم وإشعارهم بالأمان والدعم، ضمن رؤية العتبة الحسينية المقدسة في خدمة المجتمع ورعاية الأ طفال".

من جانبه، يشير المدير الفني للأكاديمية الدكتور مرتضى علي، إلى أن "هذه الزيارة هي الأولى من نوعها، لكنها تمثل خطوة أساسية نحو تعاون مستقبلي مستدام بين الأكاديمية ومستشفى الثقلين، بحيث تتحول هذه اللقاءات إلى فعاليات دورية تساهم في تقديم الدعم النفسي والتأهيل الاجتماعي للأطفال".

ويلفت إلى أن "هذه الزيارات ستهيئ أجواءً مليئة بالحب والاهتمام لجميع المشاركين، بما يعكس الدور الإنساني الكبير للعتبة الحسينية المقدسة".

وشهدت المبادرة تفاعلا مميزا من الأطفال، حيث شاركوا في أنشطة مشتركة ولحظات من اللعب والابتسامات، ليعبر كل منهم عن فرحته واندماجه مع أقرانه، إن هذه اللحظات الإنسانية أكدت أن الاهتمام بالجانب النفسي والاجتماعي للأطفال لا يقل أهمية عن العلاج الطبي، وأن الدعم الشامل والمتكامل، الذي تقدمه العتبة الحسينية المقدسة، هو حجر الزاوية لبناء مجتمع أكثر تلاحما وتعاطفا، يعكس القيم الإنسانية النبيلة التي تسعى العتبة لترسيخها.

"هذه الزيارات ستهيئ أجواءً مليئة بالحب والاهتمام لجميع المشاركين، بما يعكس الدور الإنساني الكبير للعتبة الحسينية المقدسة".

د. حيدر الكلابي

ما أعظمك يا محمد ﷺ

آراء المستشرقين في نبي الاسلام والسلام

حازت شخصيّة الرسول الاكرم محمّد (صلى الله عليه وآله وسلم) قديمًا وحديثًا على اهتمام بالغ من الباحثين والمؤرّخين والمستشرقين، ذلك أنّ الكتابة عن الإسلام، دينًا وفكرًا وتاريخًا وتعاليماً، يستدعي ضرورة واقتضاء التعرّض لحياة الرجل الذي جاء بهذا الدين ونشر تعاليمه وأنشأ دولته، وترك أتباعًا أوصلوا دعوته إلى كلّ أصقاع العالم.

والمثال الذي نسوقه في هذا المقام هو ما استقرّ في المحصّلة الأوروبيّة التي عكفت على كتابة حياة النبيّ محمّد (صلى الله عليه وآله وسلم)، ما أحاط وما حفّ بها، وما شفّ عنها، منذ زمن الحروب الصليبيّة إلى يومنا هذا، وقد أوجز المؤرّخ الباحث في الإسلام جون طولان هذا التوجّه في كتابه محمّد الأوروبيّ بقوله: «ظلّ محمّد دائمًا، وعلى مرّ العصور، في صميم الخطابات التي أنشأها الأوروبيّون عن الإسلام».

ولعلّ هذا الواقع هو الذي حدا بالكثير من الغربيين المحدثين الذين آثروا الكتابة عن النبيّ محمّد (صلى الله عليه وآله وسلم)، أن يبدوا بعض الاحتراز والتحرّج فيما يمكن أن يصطنعوه من مناهج، وما يتّكئون عليه من مرجعيّات، بالنّظر إلى ما يرومون بلوغه من غايات بحثيّة، وما يَتَغَيَّوْن تحقيقه على صعيد تشكيل رؤية خاصّة عن الإسلام ونبيّه وأهله من زاوية، والسعي إلى إرساء دعائم حوار الحضارات والأديان من زاوية أخرى.

حيث قال المستشرق الإسباني جان ليك: «لا يمكن أن توصف حياة محمد بأحسن مما وصفها الله بقوله: (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ)، وقد برهن بنفسه على أن لديه أعظم الرحمات لكل ضعيف، ولكل محتاج إلى المساعدة، كان محمد رحمة حقيقة لليتامى والفقراء وابن السبيل والمنكوبين والضعفاء والعمال وأصحاب الكد والعناء وإني بلهفة وشوق.. أصلي عليه وعلى أتباعه» [كتاب العرب: جان ليك].

أما المستشرقة الإيطالية لورا فيشيا فاغليري قالت: «كان محمد المتمسك دائمًا بالمبادئ الإلهية شديد التسامح، وبخاصة نحو أتباع الأديان الموحدة، لقد عرف كيف يتذرع بالصبر مع الوثنيين، مصطنعًا الأناة دائمًا...» [دفاعاً عن الإسلام: لورا فيشيا فاغليري].

كما وصف المستشرق الفرنسي جوستاف لوبون الرسول الاكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) حين قال: «قد كان محمد ذا أخلاق عالية، وحكمة، ورقة قلب، ورأفة، ورحمة، وصدق وأمانة» [الدين والحياة: جوستاف لوبون].

وقال أيضًا: «إذا ما قيست قيمة الرجال بجليل أعمالهم؛ كان محمد من أعظم من عرفهم التاريخ، وقد أخذ علماء الغرب ينصفون محمدًا، مع أن التعصب الديني أعمى بصائر مؤرخين كثيرين عن الاعتراف بفضله» [حضارة العرب: جوستاف لوبون].

أما المستشرق الأمريكي واشنجتون إيرفنج قد كتب: «كان محمد صلى الله عليه وآله وسلم خاتم النبيين، وأعظمَ الرسل الذين بعثهم الله تعالى؛ ليدعو الناس إلى عبادة الله» [حياة محمد]، وقال أيضًا: «كانت تصرفات الرسول صلى الله عليه وآله سلم في أعقاب فتح مكة تدل على أنه نبي مرسل لا على أنه قائد مظفر؛ فقد أبدى رحمة وشفقة على مواطنيه برغم أنه أصبح في مركز قوي، ولكنه توّج نجاحه وانتصاره بالرحمة والعفو» [المصدر السابق].

وقال أيضًا: «برغم انتصارات الرسول صلى الله عليه وآله سلم العسكرية لم تثر هذه الانتصارات كبرياءه أو غروره، فقد كان يحارب من أجل الإسلام لا من أجل مصلحة، وحتى في أوج مجده حافظ الرسول صلى الله عليه وسلم على بساطته وتواضعه، فكان يكره إذا دخل حجرة على جماعة أن يقوموا له أو يبالغوا في الترحيب به وإن كان قد هدف إلى تكوين دولة عظيمة، فإنها كانت دولة الإسلام، وقد حكم فيها بالعدل، ولم يفكر أن يجعل الحكم فيها وراثيًا لأسرته» [المصدرالسابق].

وقال العالم الألماني رودي بارت: "كان من بين ممثلي حركة التنوير من رأوا في النبي العربي أدلة الله، ومشرعًا حكيمًا، ورسولًا للفضيلة، وناطقًا بكلمة الدين الطبيعي الفطري، ومبشرًا به" (الدراسات العربية والإسلامية في الجامعات الألمانية(.

الباحث الفرنسي «إدوار بروي» قال: "جاء محمد بن عبد الله، النبي العربي وخاتم النبيين، يبشر العرب والناس أجمعين بدين جديد، ويدعو للقول بالله الواحد الأحد، وكانت الشريعة [في دعوته] لا تختلف عن العقيدة أو الإيمان، وتتمتع مثلها بسلطة إلهية ملزمة، تضبط ليس الأمور الدينية فحسب، بل أيضًا الأمور الدنيوية، فتفرض على المسلم الزكاة، والجهاد ضد المشركين، ونشر الدين الحنيف.. وعندما قبض النبي العربي، عام 632م، كان قد انتهى من دعوته، كما انتهى من وضع نظام اجتماعي يسمو كثيرًا فوق النظام القبلي الذي كان

عليه العرب قبل الإسلام، وصهرهم في وحدة قوية، وهكذا تم للجزيرة العربية وحدة دينية متماسكة، لم تعرف مثلها من قبل..“ [تاريخ الحضارات العام].

وقال الأستاذ الجامعي «مارسيل بوازار» [أستاذ جامعة سويسري عاش لمدة أكثر من اثني عشر عامًا في بلاد عربية وإسلامية خاصة كممثل للجنة الدولية للصليب الأحمر] ”سبق أن كُتِب كل شيء عن نبي الإسلام، فأنوار التاريخ تسطع على حياته التي نعرفها في أدق تفاصيلها، والصورة التي خلفها محمد عن نفسه، تبدو -حتى وإن عُمِدَ إلى تشويهها- علميةً في الحدود التي تكشف فيها -وهي تندمج في ظاهرة الإسلام- عن مظهر من مظاهر المفهوم الديني، وتتيح إدراك عظمته الحقيقية..“ [إنسانية الإسلام].

وقال أيضًا: ”لم يكن محمد على الصعيد التاريخي مبشرًا بدين وحسب، بل كان كذلك مؤسس سياسة غيّرت مجرى التاريخ، وأثرت في تطور انتشار الإسلام فيما بعد على أوسع نطاق..“ [المصدر السابق]، وقال أيضًا: ”.. لقد كان محمد نبيًا لا مصلحًا اجتماعيًا، وأحدثت رسالته في المجتمع العربي القائم آنذاك تغييرات أساسية ما تزال آثارها ماثلة في المجتمع الإسلامي المعاصر..“ [المصدر السابق].

أما المستشرق اليهودي «جولد تسيهر» [مستشرق يهودي مجري يعتبر على نطاق واسع بين مؤسسي الدراسات الإسلامية الحديثة في أوروبا] قال“.. الحق أن محمدًا كان بلا شك أول مصلح حقيقي في الشعب العربي من الوجهة التاريخية“ [العقيدة والشريعة في الإسلام].

وفي كتاب (الخالدون مائة أعظمهم محمد) لمايكل هارت دكتوراه فى علم الفلك من جامعة برنستون قال: ”إن محمدا كان الرجل الوحيد فى التاريخ الذى نجح بشكل أسمى وأبرز فى كلا المستويين الدينى والدنيوى.. إن هذا الاتحاد الفريد الذى لا نظير له للتأثير الدينى والدنيوى معا يخوله أن يعتبر أعظم شخصية أثرت فى تاريخ البشرية..

والفيلسوف إدوار مونته مستشرق فرنسي قال في آخر كتابه (العرب): ”عرف محمد بخلوص النية والملاطفة وإنصافه في الحكم، ونزاهة التعبير عن الفكر والتحقق، وبالجملة كان محمد أزكى وأدين وأرحم عرب عصره، وأشدهم حفاظاً على الزمام فقد وجههم إلى حياة لم يحلموا بها من قبل، وأسس لهم دولة زمنية ودينية لا تزال إلى اليوم.

وهذه شهادة اخرى جاءت في كتاب ”محمد في مكة“، 1953، مونتجومري وات: ”إن استعداد هذا الرجل لتحمل الاضطهاد من أجل معتقداته، والطبيعة الأخلاقية السامية لمن آمنوا به واتبعوه واعتبروه سيدا وقائدا لهم، إلى جانب عظمة إنجازاته المطلقة، كل ذلك يدل على العدالة والنزاهة المتأصلة في شخصه. فافتراض أن محمدا مدع افتراض يثير مشاكل أكثر ولا يحلها. بل إنه لا توجد شخصية من عظماء التاريخ الغربيين لم تنل التقدير اللائق بها مثل ما فعل بمحمد.

وهذه الشهادة لامارتين من كتاب ”تاريخ تركيا“، مفكر الفرنسي: ”إذا كانت الضوابط التي نقيس بها عبقرية الإنسان هي سمو الغاية والنتائج المذهلة لذلك رغم قلة الوسيلة، فمن ذا الذي يجرؤ أن يقارن أيا من عظماء التاريخ الحديث بالنبي محمد (صلى الله عليه وآله سلم) في عبقريته؟ فهؤلاء المشاهير قد صنعوا الأسلحة وسنوا القوانين وأقاموا الإمبراطوريات. فلم يجنوا إلا أمجادا بالية لم تلبث أن تحطمت بين ظهرانيهم.

لكن هذا الرجل محمدا (صلى الله عليه وآله وسلم) لم يقد الجيوش ويسن التشريعات ويقم الإمبراطوريات ويحكم الشعوب ويروض الحكام فقط، وإنما قاد الملايين من الناس فيما كان يعد ثلث العالم حينئذ. ليس هذا فقط، بل إنه قضى على الأنصاب والأزلام والأديان والأفكار والمعتقدات الباطلة.

أما جان جاك روسو قال في حق الرسول الاعظم (ص): ”لم ير العالم حتى اليوم رجلا استطاع أن يحول العقول، والقلوب من عبادة الأصنام إلى عبادة الإله الواحد إلا ”محمداً“ ولو لم يكن قد بدأ حياته صادقاً أميناً ما صدقه أقرب الناس إليه، خاصة بعد أن جاءته السماء بالرسالة لنشرها على بني قومه الصلاب العقول والأفئدة، لكن السماء التي اختارته بعناية كي يحمل الرسالة كانت تؤهله صغيراً فشب متأملاً محباً للطبيعة ميالا للعزلة لينفرد بنفسه“.

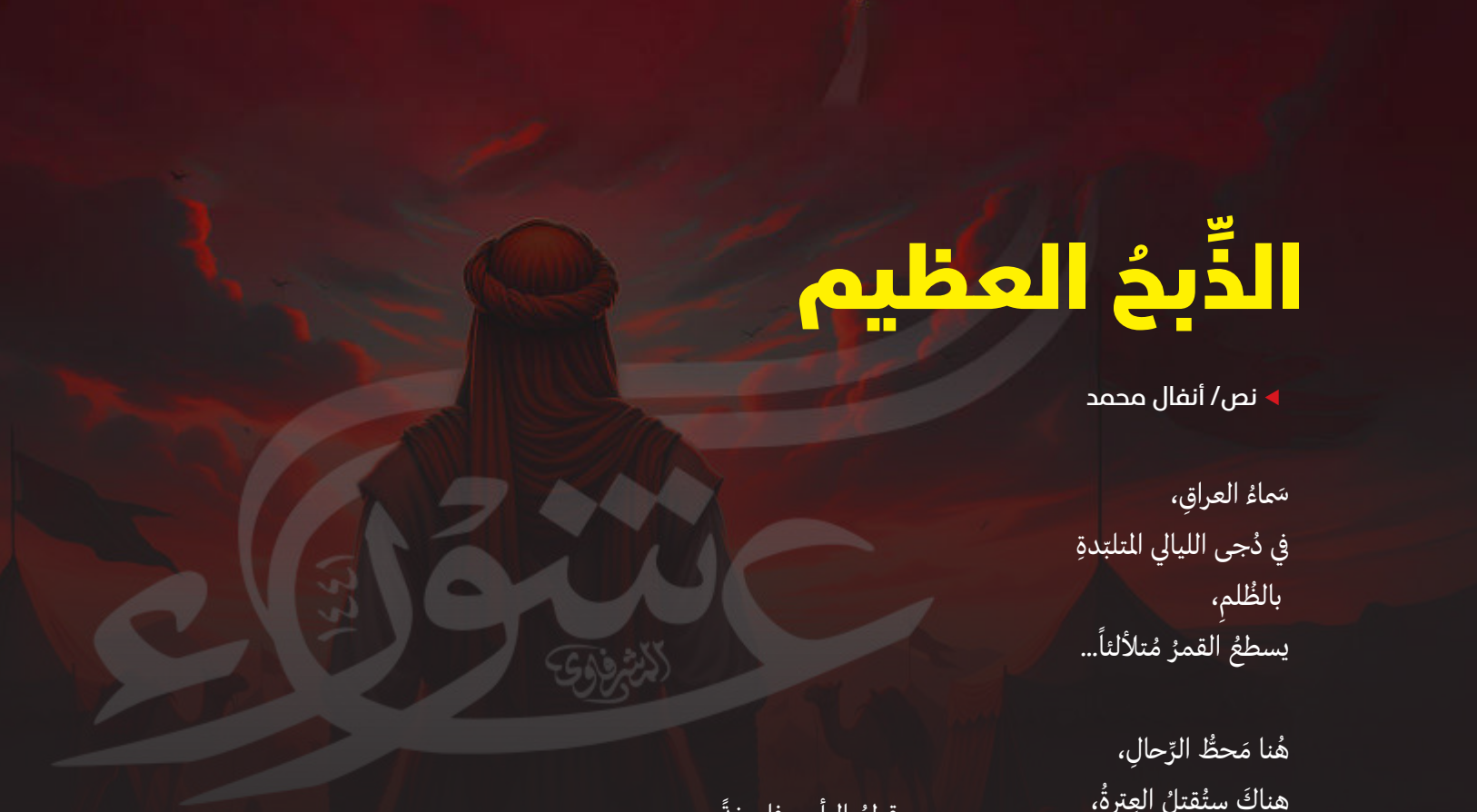

الذِّبحُ العظيم

نص/ أنفال محمد

سَماءُ العراقِ،
في دُجى الليالي المتلبّدةِ
بالظُلمِ،
يسطعُ القمرُ مُتلألئاً...

هُنا مَحطُّ الرِّحالِ،
هناكَ ستُقتلُ العِترةُ،
وهنا تُسبى...

أَوَ كيفَ تُسبى المُخدَّراتُ؟!
أَلَمْ يكنْ
حديثُ الكِساءِ كافيًا؟
*****

رُبّما الحقدُ دفينٌ منذُ
نُزولِ الوحيِ على الأمينِ؟
يستشعرُ رِياحَ الغدرِ،
يُلقي بناظريهِ إلى الأرضِ...
أَهكذا يُصانُ الوعدُ؟

كربلاءُ...
فيكِ يُسفكُ أطهرُ دمٍ،
وفيكِ يتحررُ المبدأُ،
وتَصدعُ الحكمةُ،

بسقوطِ الجسدِ،
يُصبحُ الدمُ بلاغةً،
وقطعُ الرأسِ فلسفةً،
والجسدُ التريبُ
يُصبحُ أوّلَ درسٍ
في منطقِ الحقِّ

فالحسينُ لم يَسقُط،
إنّما سقطَ الأدْعياءُ،
دمٌ هُدِرَ في سبيلِ الكرامةِ،
مُؤكّدٌ سينبُتُ أشجارًا
في العِزّةِ والإباءِ

وها هي العقيلةُ،
أوّلُ شجرةٍ سُقيت
من دماءِ الإباءِ،
تُؤتي أُكلَها في مجلسِ يزيدَ،
"فكِدْ كيدَك، واسعَ سعيَك..."
قولًا زلزلَت به عرشَ يزيدَ.

فبـ "لا" الحسينِ، شُقَّ طريقُ
الثائرينَ

... الآنَ وقد علمتُم،
كيفَ لكُتبِ التاريخِ أن تُملَى؟
وكيفَ
يسقطُ البدرُ في أوجِ عُلوِّهِ؟

أَعَلمتم كيفَ خيطَ الحسينُ
جُرحَ التاريخِ؟

بـ "لا للذلةِ"، انتصرَ الحسينُ،
وصارت قُبّةُ أبي الأحرارِ،
مَلاذَ الثائرينَ،
وهكذا قد فُسّرَ
"الذِّبحُ العظيمُ".

وماذا بعد التطبيع إلّا الضلال..

عن خطورة الماكنة الإعلامية في تحقيق وشرعنة المشروع الصهيوني

علي الخفاجي

لعلَّ قضية الإعلام في الزمن الحاضر، والمدى الذي وصل إليه من التحكّم واختراق عقول الناس، بات من أخطر الوسائل وأبعدها تأثيراً في صناعة الأفراد وتكوين الجماعات، فالإعلام هو الذي يُحضِّرُ الأمم، أو يقودها نحو التجهيل والانحراف والرضوخ للضغوط، وهو الذي يُوفّرُ القابليات للعمالة على المستويين الحضاري والثقافي، ويعمل على تغيير مبادئها وثوابتها دون أن تعلم، بل لعلَّ نصيب الدعم الإعلامي من الميزانيات في كثير من الدول أصبح يفوق ماتنفقه على الجانبين الصحي والغذائي، فلو سكنتْ أصوات المدافع وطبول الحرب يبقى الإعلام السلاح الأخطر على حياة ومصائر الشعوب.

ما إنْ يصبح نهارَ يومٍ إلّا ويستجدَّ حدثٌ، وقد نسمع خبراً أو دعاية، مايجعل الإنسان إثر ذلك على مفترق طرق لايعلم نهايتها، خصوصاً مع تطور وسائل الإعلام والاتصال إلى الحد الذي استطاعت الماكنة الإعلامية أن توظف الذكاء الصناعي لأنْ يقول مالمْ تقلهُ أو تفكر به، فتشتعل بذلك المنازعات على المستوى الفردي والمحلي أو الدولي.

وقد تعمل هذه الماكنة على صناعة التفاهة لإشغال المجتمع بأمر بعيد عن صلب اهتمامه؛ لتفويت الفرصة عليه وتمرير المخططات التي تصادر ثرواته وقدراته، بل حتى إرادته، وهي في الوقت نفسه تصنع نماذج من التافهين تحت مختلف العناوين(ناشط، ناقد، متحرر، متنور)إلى آخر الأوصاف، وقد يؤدلج عقل هؤلاء لأن يتّهموا الدين بأنه وراء التخلف الذي وصل إليه العالم العربي والإسلامي، وإنَّ النموذج الأمثل للخلاص هي تلك الدول التي تعيش الدَّعة والرَّخاء؛ لأنها طبَّعتْ وخَضَعَتْ واستسلَمتْ لواقع الحال الذي أوصلها له أولئك الذين يعملون في الخفاء ويتناجون بالإثم والعدوان.

ولأجل خدمة المشروع الصهيوني فإنَّ كبار أصحاب الصحف والمجلات ورجال الإعلام هم من اليهود الذين بذلوا جهوداً كبيرة لشراء صحف ومجلات ومحطات إذاعة وتلفزيون في دول أوربا الشرقية، وبحسب منظمة الندوة العالمية للشباب الإسلامي:إنَّ لدى اليهود في الولايات المتحدة الأمريكية(244) صحيفة أو يزيد، منها(158)دورية موزعة بين أمريكا اللاتينية وكندا، و(348)دورية ومجلة في أوربا، استطاع من خلالها اللوبي الصهيوني السيطرة على الكثير من وسائل الإعلام الغربي، ففي بريطانيا على سبيل المثال سيطروا على عشرات الصحف مثل(التايمز)و(الصنداي تايمز)و(صن)، وغيرهن، كما استطاعوا تسخير نحو(70)من كتاب الأعمدة المشهورين على المستوى القومي، يعملون على دسّ السُمّ بالعسل.

وقد استطاعت هذه الماكنة أن تُحوِّل الإعلام خصوصاً في بلدان العالم الإسلامي إلى مِعْوَلَ هدمٍ وتخريبٍ، بدل أن يعمل في التوعية والتنمية والإصلاح، فسخَّرتْ جميع وسائلها بما فيها السينما، كما عملتْ من خلال برامج الأخبار إلى تحويل الضحية إلى قاتل والقاتل إلى ضحية، وقد عرف عن الصهيونية منذ تأسيسها أنها تسيطر وتتحكّم في العالم على ثلاث وسائل: الإعلام، والسلاح، والجنس في مجاله الشاذ أو المبتذل، إضافة إلى توجيه أدواتها وأذرعها لاغتيال العقول والكفاءات، خصوصاً في مجال علوم الفيزياء والذرّة، بل تعمل حتى في تصفية أصحاب الأقلام الحُرّة.

إنَّ المشروع الصهيوني ومن أجل تحقيق غايته يراهن على صناعة وتعزيز شعور الانتماء للكيان الصهيوني من خلال استقطاب الشباب العربي والإسلامي ومصادرة عقولهم، وذلك من خلال وسائل تطبيعية تدفعهم إلى الاعتراف بوجود (دولة إسرائيل)، ولعلَّ من أخطر هذه الوسائل هي تلك التي تأخذ عناوين علمية وثقافية بعيداً عن الشكل السياسي المباشر، وهو الباب الذي يُوفِّرُ لها مدخلاً للتأثير على العقول والإرادات.

فللتطبيع أجنداتٌ ثقافيةٌ وأكاديميةٌ تقيم برامج ودورات وتؤسس معاهد علمية، قد يكون بعضها مدعوماً من من الأمم المتحدة، وإنَّ أحد أهمِّ مداخل التطبيع الأخرى هو التطبيع الثقافي الذي يشمل الاعتراف بالهوية الإسرائيلية ضمناً من خلال الفن والمبادرات والمهرجانات الثقافية والرياضية، وذلك من خلال الاشتراك مع فرق تضمُّ إسرائيليين، وهي محاولة للاعتراف بهويتهم، وشرعنة للتطبيع وللاعتراف بوجود هذا الكيان اللقيط.

وأصبح من الواضح إنَّ موجة الاعتراف بإسرائيل وتبادل العلاقات معها تكبر يوماً بعد يوم، وكانت الأكبر في تاريخ العلاقات العربية الإسرائيلية حينما ضمَّتْ أربع دول هي الإمارات والبحرين والمغرب والسودان التي عرفت بإتفاقيات إبراهام، حيث جعلوا لها طابعاً دينياً يخدم الايديولوجية اليهودية، وطبيعيٌّ أنها تقتضي فتح مكاتب تجارية وسياحية أو جامعات ومعاهد أكاديمية، أما في الوقت الحاضر فإنَّ دائرة التطبيع والدعوة له قد كبرتْ بعد أحداث أكتوبر وماتبعها من تغييرات في مراكز القوى في المنطقة.

ولايخفى إنَّ مبادئ التطبيع في الوقت الحاضر تختلف عن سابقها على مستوى الشعارات، فعندما كان الشعار(الأرض مقابل السلام)أصبح اليوم(الاقتصاد مقابل السلام)من خلال تبادل العلاقات التجارية المشتركة، أو التحكُّم في اقتصاديات الدول المانعة للتطبيع والضغط عليها، وهي بالتالي تمهيد للاعتراف بالحقوق التاريخية لليهود ودولتهم الموعودة بزعمهم في الكتاب المحرَّف الذي تحدث عن حلم دولتهم من النيل إلى الفرات.

التطبيع يعني جعل الأمور طبيعية، وهو يشبه السكوت عن الانحراف والباطل، ومن يُطبِّعُ يعني أنه سوف يتنكر لوطنيته وعقيدته وكرامته، ولايخفى إنَّ التطبيع أعمُّ من الصلح؛ لأنَّ الصلح يغلب عليه التوقيت والمصلحة الآنية، أما التطبيع فهو يأخذ امتداداً بعيداً قد تنشأ على واقعه أجيالٌ أبعدُ مايكون عن دائرة تفكيرها واهتمامها البعد التاريخي والموضوعي للنشأة والتحوُّل، إنه مسخٌ واستسلامٌ وتبديلٌ للمواقف، وهو نفاقٌ بعينه، يكونُ فيه الأعداء أصدقاء، ويتحوَّلُ فيه الإنسان إلى مطيَّة لأصحاب المال والقرار.

إنه من الأهمية بمكان، بل الواجب على كلّ وشريف وغيور أن يُبصِّرَ أبناء الجيل ويعمل على توعيتهم بمخاطر هذا المشروع، وضرورة تضمين المناهج الدراسية في التاريخ والجغرافية بما يخصُّ كيان إسرائيل، ولكي لانكون من الحمقى والمغفلين الذين قال عنهم الإمام علي عليه السلام:(الحمدُ لله الذي جَعَلَ أعداءنا من الحمقاء)، فنكون أعداء دون أن نشعر، وأن يكون مرجعنا في الرفض هو القرآن الكريم الذي أشار إليه تعالى بقوله((أَلَمْ تَرَ إلى الذينَ تولَّوْاْ قوماً غَضِبَ اللهُ عليهمْ ماهُمْ مِنْكُمْ ولامِنْهُمْ ويَحْلِفونَ على الكَذِبِ وهُمْ يَعْلَمُونَ))المجادلة/14.

معاجز رأس الإمام الحسين عليه السلام

المؤرخ سعيد زميزم

للإمام الحسين عليه السلام منزلة كبيرة عند الباري عز وجل ورسوله الكريم صلى الله عليه وآله وسلم ولما كان الامام عليه السلام يتمتع بهذه المنزلة العظيمة فقد غضب العلي القدير على أولئك النفر الضال الذين قاموا بفعلتهم الجبانة الا وهي قتل الامام الحسين عليه السلام وقد خسر الذين قاموا بهذا العمل الجبان الدنيا والآخرة وذهبوا الى مزبلة التأريخ غير مأسوف عليهم عقابا على ما فعلوه بسيد الشهداء وآل بيته الكرام وانصاره الابرار.

في هذا البحث سنشير الى بعض معاجز الرأس المقدس للإمام الحسين عليه السلام معززا بالمصادر التاريخية المعتبرة والمعتمدة لدى المكتبة الاسلامية ونبدأ :

المعجزة الاولى : يقول ابن حجر العسقلاني في كتابه (الصواعق المحرقة - ص194) ما نصه : (لما جيءَ برأس الامام الحسين عليه السلام الى دار عبيدة بن زياد سالت جبهته دماً).

المعجزة الثانية : جاء في كتاب (معالي السبطين - للشيخ محمد الحائري - ج2/ص109) ما نصه : (ان عبيد الله بن زياد حمل الرأس الشريف على يده وجعل ينظر اليه فارتعدت يداه فوضع الرأس على فخذه فقطرت قطرة من الدم من نحره الشريف على ثوبه فخرقه حتى اذا وصل الى فخذه فجرحه وصار جرحاً منكراً عالجه لم يتعالج)

المعجزة الثالثة : جاء في كتاب (رأس الحسين من الشهادة الى الدفن - ص27) للشيخ حسين النصراوي ما نصه : (امر عبيد الله بن زياد ان ينصب الرأس الطاهر على خشبة، ولما نصب الرأس تنحنح وقرأ سورة الكهف الى قوله (انهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى).

المعجزة الرابعة : جاء في كتاب (الارشاد ج2/ص117) للشيخ المفيد -ج2/ص117) ما نصه :

لما اصبح عبيد الله بن زياد بعث برأس الحسين عليه السلام ليّدار به في سكك الكوفه كلها وقبائلها ، فروي عن زيد بن ارقم انه مر به وهو على الرمح سمع الرأس الشريف يقرأ (أم حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا)

المعجزة الخامسة : جاء في كتاب (مقتل الحسين - ص355) للسيد المقرم ما نصه : (ان رسول قيصر الروم كان عند يزيد بن معاويه فلما راى الرأس المقدس قام اليه وقبله ،الامر الذي أغضب يزيد فأمر بقتله وعندما قتل هذا الرجل سمع الجالسون صوتاً حانياً من الرأس الشريف وهو يقول (لاحول ولاقوة الا بالله).

المعجزة السادسة : جاء في تاريخ (القرماني- ص108) ما نصه : (في بعض المنازل وضعوا الرأس المطهر وجعلوا يشربون الخمر فانشق الجدار وظهرت كتابة تقول أترجو أمة قتلت حسيناً لا أنالهم شفاعة جده يوم الحساب.

المعجزة السابعة : جاء في موسوعة بحار الانوار -ج45/ ص188) للعلامة المجلسي مانصه (جاء عن المنهال بن عمر : رأيت رأس الحسين عليه السلام في دمشق على رمح وأمامه رجل يقرأ سورة الكهف حتى اذا بلغ الى قوله تعالى (ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا).

المعجزة الثامنة : جاء في كتاب (رأس الحسين عليه السلام مسيرتهُ - مقاماته -ص137) سعيد رشيد زميزم ما نصه : (جاء عن هلال بن معاوية انه شاهد رجلاً يحمل رأس الحسين عليه السلام والرأس يخاطبه - فرقت بين رأسي وبدني فرق الله بين لحمك وعظمك وجعلك الله آيه ونكالاً للعالمين ، فرفع السوط واخذ يضرب الرأس الشريف حتى سكت).

المعجزة التاسعة : جاء في كتاب (الرأس المقدس - ص17) للسيد كاظم النقيب ما نصه : (ان الرؤوس عندما كانت على الرماح وقد نزلت على باب قصر الامارة كانت شفتا الحسين عليه السلام تتحركان وهو يقرأ القرآن الكريم ويقول (ولاتحسبن الله غافلاً عما يعمل الظالمون).

هذا قليل من كثير من معجزات الرأس الشريف ذكر في كتب معتمدة لا غبار عليها وهنا نقول بأن القارئ الكريم قد يقول داخل نفسه كيف ان رأساً مقطوعاً يتكلم ونحن الآن نعيش في القرن الحادي والعشرين وان مثل هكذا اقوال لا صحة لها وعليه نقول له بما اننا من الموحدين والمؤمنين بان الباري عز وجل قادر على كل شيء وان الله عز وجل قد أعطى لأنبيائه الكرام سلام الله عليهم معاجز كثيرة ومن هذه المعاجز معجزة نبي الله موسى عليه السلام ومعجزة ولادة المسيح عليه السلام ومعجزة بني الله يونس ومعجزة رسولنا الكريم(الاسراء والمعراج) ومعجزة بني الله يونس عليه السلام وغيرها من المعاجز المباركة وبما ان الامام الحسين عليه السلام هو ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وريحانته وحبيبه فقط خصه الله تعالى بهذه المعاجز التي ذكرنا قسماً منها .

المرشحات الإمتحانية..

راحةٌ مؤقتة وندمٌ لاحق

صادق مهدي حسن

في كل موسم امتحانات ومنها الامتحانات النهائية للسادس الإعدادي والثالث المتوسط، تتكرر المشاهد ذاتها: طلاب يبحثون عن "مرشحات"، ومدرسون يروّجون لها، ومنصات تعليمية تتنافس في تقديمها وكأنها المفتاح السحري للنجاح. لكن السؤال الجوهري الذي لا يُطرح كثيرًا هو :لاهل "المرشحات" وسيلة ناجعة للتحصيل العلمي؟ أم مجرد مسكّن وقتي يُخفي أزمة أعمق في ثقافتنا التعليمية؟

ما المقصود بـ"المرشحات"؟

هي ملخصات أو قوائم توقعات للأسئلة المحتملة في الامتحانات النهائية، غالبًا ما تُعد بناءً على اجتهادات مدرسين أو خبراء، وتُقدَّم للطلاب على أنها خلاصات لما "يجب التركيز عليه". لكن الحقيقة المرة هي أن هذه الثقافة، التي أصبحت أشبه بعُرف تعليمي، لا تخلو من مخاطر تربوية ومعرفية جسيمة. إذ يعتمد كثير من الطلاب على "المرشحات" بدافع القلق من اتساع المنهج أو ضيق الوقت، ويتوهمون أن هذه الملخصات كافية لخوض الامتحان بثقة.

لكن كم من طالب فوجئ بأسئلة خارج التوقعات؟ وكم منهم خرج من قاعة الامتحان نادمًا على إهمال أجزاء من المنهج "لأنها لم تكن ضمن المرشحات؟

إنها راحة مؤقتة تُكلف الكثير لاحقًا، خصوصًا إذا جاءت الأسئلة شاملة أو مركزة على ما تم تجاهله.

هل المسؤولية على الطالب فقط؟ بالطبع لا.. المشكلة أوسع وأعمق. بعض المعلمين يساهمون في ترسيخ هذه الثقافة بدافع التسهيل على طلابهم، أو لتلبية طلبات المدارس والطلاب وأولياء الأمور وفي ظل مناهج ضخمة، وضغط زمني، وضعف الحافز أحيانًا، يجد الجميع أن "المرشحات" هي الحل الأسهل.. لكنه ليس بالضرورة الحل الأفضل.

من موقعي التربوي، أرى أن "المرشحات" تضر بالعملية التعليمية على عدة مستويات:

- تُضعف مهارات التفكير الشامل والنقدي، حيث يركز الطالب على الحفظ الانتقائي بدل الفهم العام.
- تُحول التعليم إلى رهان، وكأن الطالب يقامر بما قد يأتي وما قد لا يأتي.
- تخلق فجوة في المعرفة، فالطالب قد ينجح رقميًا لكنه يخرج من المادة دون إدراك حقيقي لجوهرها.

المنهج كلٌّ لا يتجزأ ففي فلسفة التعليم الحقيقي، لا توجد جزئيات غير مهمة. كل درس، وكل فقرة، وكل تمرين، تم وضعه في المنهج لغرض معرفي أو مهاري.

وإذا ما أردنا إصلاحًا تربويًا حقيقيًا، فيجب أن نزرع في أذهان الطلاب أن المنهج ليس عدوًا يجب اختزاله، بل معرفةً تستحق الاستيعاب.

ليس المطلوب من الطالب أن يدرس بلا خطة، أو أن يتعامل مع المنهج بفوضوية، بل أن:

- يُنظّم وقته منذ بداية العام.
- يسأل أساتذته عن المحاور الأكثر تكرارًا لا على سبيل "الترشيح"، بل لتوزيع الجهد بذكاء.
- يفهم بدل أن يحفظ.
- يقرأ ويعيد، لا ليجتاز الامتحان فقط، بل ليبني رصيدًا معرفيًا لنفسه.

"المرشحات" قد تكون مُغرية، وقد تُشعر الطالب بالطمأنينة المؤقتة، لكنها ليست بديلاً عن الجهد الحقيقي، ولا عن الفهم العميق.

ومن واجبنا كمربين، أن نحارب ثقافة الاختصار المُضلل، ونرسّخ قيمة التعلم الكامل.

لعل النجاح الحقيقي، ليس في الإجابة على أسئلة الامتحان فقط، بل في بناء عقلية درست ما ينبغي دراسته على الوجه الأكمل.

زيـــارة الأربعين ثابتة بالمـــلايين

سامي جواد كاظم

هذه الملايين تغنيك عن مناقشة من يقول لا رواية لها ، تغنيك عن مناقشة من لا يصدق بحدوثها ، تغنيك عمَّن يشكك برواية جابر بن عبد الله الانصاري ، تغنيك عن كل مشكك بالعلاقة بين الزائر والحسين عليه السلام .

مهما قالوا على ارض الواقع كل عام من العاشر من صفر وحتى العشرين منه تتوافد الملايين زائرين ومواكب صوب كربلاء لاحياء زيارة الاربعين هذه الجهود التي يبذلها الزائر والاموال التي يصرفها الزائر لاجل احياء هذه الزيارة انها دليل قوي وقوي جدا على عمق الزيارة ودلالاتها الراسخة في نفوس كل من يحييها .

نعم هنالك من ناقشني بخصوصها عن انها غير واجبة فقلت له ومن قال انها واجبة؟ لا يوجد فقيه قال انها واجبة لكن انا كزائر ارى انها واجبة علي لكي احييها واعيش مع الحسين عليه السلام وزائري الحسين عليه السلام، قال لا رواية فيها ، قلت دعني اسالك لو قرر مجموعة من الاشخاص عشرة ، مئة السير نحو مرقد الامام الحسين عليه السلام فهل في هذا اشكال ؟ حاول ان يغير الحديث عن بعض الظواهر السلبية التي قد ترافق الزيارة ، فقلت له لا تتهرب ان ما تذكره هي امور تعود للتنظيم اما اصل الزيارة فانها ثابتة في قلوب المحبين .

يكفي ان الروايات التي تتحدث عن من ياتي الى المسجد سيرا على الاقدام ما له من اجر عظيم بكل خطوة يخطوها . ومنها هذه الرواية ، قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): "من مشى إلى مسجد يطلب فيه الجماعة كان له بكل خطوة سبعون ألف حسنة، ويرفع له من الدرجات مثل ذلك، وإن مات وهو على ذلك وكل الله به سبعين ألف ملك يعودونه في قبره، ويؤنسونه في وحدته، ويستغفرون له حتى يبعث "، فكيف اذا كان سائرا الى مرقد سيد الشهداء عليه السلام ؟

كل حاكم او حزب يحاول بشتى الوسائل ان تكون له جماهيرية ليكونوا المعبر الحقيقي عن علو مكانته وهذه الجماهير لها الكلمة والقرار ، فكيف بهذه الجماهير والملايين تاتي زحفا الى الحسين عليه السلام ، فمن هو القائد ؟ انه الحسين عليه السلام ، وماهي المبادئ التي يتمسكون بها ؟ انها مبادئ رسالة الاسلام .

تابعت وسائل الاعلام الصهيونية وهي تعرض برنامجا ولقاءات مع شخصياتهم للحديث عن زيارة الاربعين ومالها من تاثير في نفوس اتباع اهل البيت عليهم السلام فابدوا قلقهم ليس من كثرة السواد فقط بل من تواجد من ليس على مذهب اهل البيت عليهم السلام في كربلاء. تحدثوا بانفعال عن البذخ والطعام مع قلة الخدمات لا سيما الكهرباء وبالرغم من ذلك ياتون للزيارة .

قرات في رواية ان شخصا ما قال للامام السجاد عليه السلام انه كان ضمن جيش عمر بن سعد الا انه لم يرم سهما ولا رمحا ولم يخرج سيفه من غمده ولم يروع الاطفال ولم يسرق شيئا فهل عليه ذنب يوم القيام ؟ فقال له السجاد عليه السلام نعم ، قال لِمَ يابن رسول الله ؟ قال عليه السلام : لانك كثرت السواد في عين ابي

السواد هو احدى الرسائل القوية التي لها تاثيرها فكيف اذا كان لاجل الحسين عليه السلام ومبادئ الحسين عليه السلام ؟ إنه اقلقَ اعداء الاسلام , وهذا السواد حققه الملايين الذين جاءوا الى كربلاء

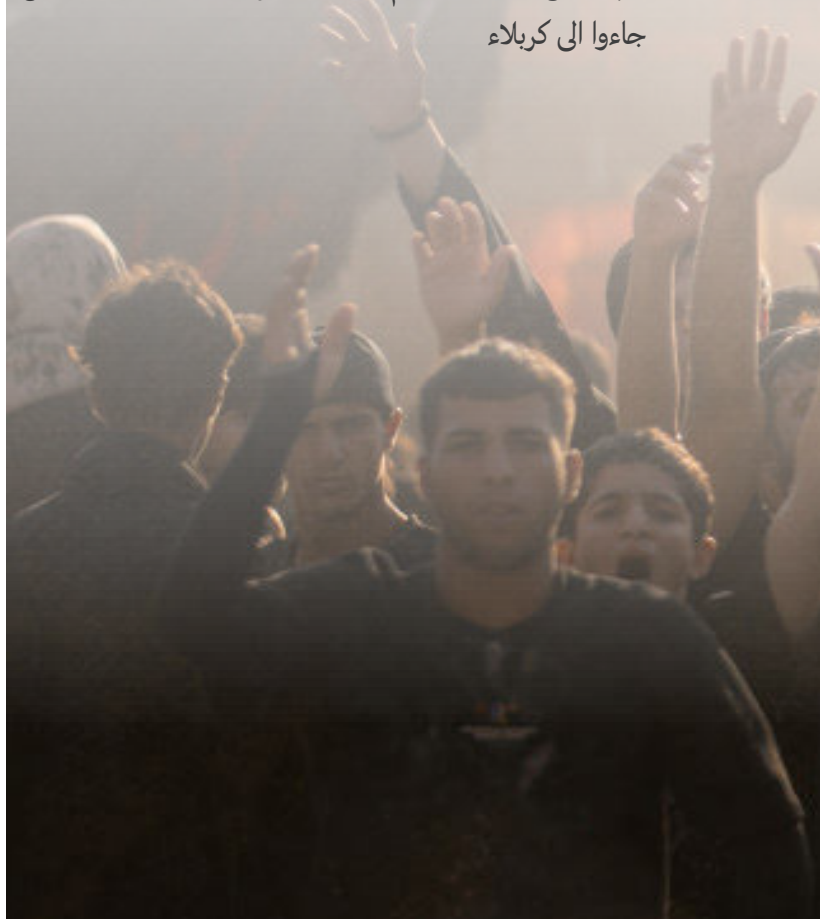

المؤمن القوي خيرٌ من المؤمن الضعيف

◄ السيد رشيد الحسيني

من الصفات الواجب توفرها عند الإنسان المؤمن هي صفة التحمل والصبر على الشدائد؛ فالمؤمن القوي هو الذي يثبت أمام التحديات ويتحمل الصعاب من أجل غاية سامية تتمثل بالإصلاح المجتمعي، منطلقا من الدعوة إلى الله تعالى.. فكل مشروع عظيم لا بد له من ثمن، والإصلاح الحقيقي يتطلب عزيمة وصبر.

ولقد كان الرسول الاعظم صلى الله عليه وآله يحرص على استعراض القوّة بكل عناوينها ورفع معنويات الفرد المسلم حتى يصل به الى الجهوزية الكاملة لمواجهة التحديات التي تشكل خطراً حقيقا على الإسلام والمسلمين. ولذا كان صلى الله عليه وآله يقول: رحم الله مَن أراهم من نفسه قوّة.

إن الدعوة إلى الله عزّ وجل ليست مهمة سهلة، ولا ينتظر من الداعية أن يتراجع أو ينسحب كلما تعرض للانتقاد أو المعارضة؛ لأن الداعي يتحرك في دائرة طاعة الله تعالى والتي هي نهج الأنبياء الذين صبروا رغم الأذى في سبيل تثبيت دعائم رسالة الأديان الحقة الى البشرية كلها.

وعلى ذلك من الخطأ أن ينسحب الإنسان المؤمن من الميدان؛ لأنّ الحق الذي هو عليه لا يمكن أن يُقاس بعدد الموافقين عليه، بل بقيمته الذاتية المؤثرة بالفرد والمجتمع.

السيدة سَكينة عليها السلام وحياتها المليئة بالآلام

محمد الموسوي

يحي المؤمنون في اليوم الخامس من شهر ربيع الأول إحياء ذكرى وفاة سليلة الدوحة المحمدية السيدة سكينة بنت الإمام الحسين(عليهما السلام) , وخلال مسيرة حياتها منذ ولادتها الى يوم وفاتها فهي حياة مليئة وحافلة بالآلام , أمها الرباب بنت أمرؤ القيس بن عدي ، وأشتهرت السيدة سكينة بهذا الإسم الذي لقّبتها به أمها الرباب، ويظهر أن أمها أعطتها هذا اللقب لسكونها وهدوئها، أما اسمها الحقيقي فقد أختلفوا فيه، فمنهم من قال (آمنة) ومنهم من قال (أمينة) . وتاريخ مولدها في العام (47) من الهجرة الشريفة وعلى هذا القول يكون عمرها عند استشهاد والدها الإمام الحسين(عليه السلام) في كربلاء حوالي أربعة عشر عاماً قضتها سلام الله عليها تحت رعاية وإشراف سيد الشهداء(عليه السلام) , ولا يخفى ما لهذه التربية المباشرة من قبل إمام معصوم جعل منها أثراً بالغاً في بناء شخصيتها من النواحي كافة (العلمية والدينية والأخلاقية والإجتماعية) , فضلاً عن تأثير البيئة الأُسرية المتضمنة لأكثر من معصوم وشخصيات أخرى وما جرى عليها من أحداث ومصائب كانت مشتركة فيها من خلال معايشتها للأحداث رغم صغر سنها , وهي خير مجاهدة فيها في سبيل الله تعالى مثبتاً للعالم أجمع قوة الموقف والمبدأ والعقيدة , وانتقلت السيدة سكينة إلى رعاية أخيها الإمام السجاد (عليه السلام)، حيث عاشت حياة حافلة بالعلم والفقه والأدب والنشاط الاجتماعي، وكان خصومها يقرّون لها بنسبها ومناقبها , فكانت السيدة سكينة سيدة نساء عصرها وأوقرهنّ ذكاءً وعقلاً وأدباً وعفة، وكانت تزيّن مجالس نساء أهل المدينة بعلمها وأدبها وتقواها، وكان منزلها ندوةً دائمة للعلم والفقه والحديث يؤخذ أديم العلم من منبتها وإليها القول الحق بما أدبت وعلمت فهي بنت الإمام الحسين وجدها أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وجدها رسول الله محمد وأخوها والمسؤول عن تربيتها بعد شهادة أبيها الإمام علي بن الحسين السجاد (صلوات الله عليهم أجمعين) فهي تربت في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها أسمه , وهي من أهل بيت أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم الله تعالى تطهيرا .

أما إخوتها: كان للإمام الحسين عليه السلام ستة أولاد، وعليه يكون إخوتها خمسة , وقد حضرت هي وأمها الرباب فاجعة كربلاء الدامية مع سيد الشهداء فكان لها دورٌ مهمٌ وبلاءٌ حسنٌ في إيصال مظلومية آل بيت النبوة وصوت الإمام الحسين (عليه السلام) إلى العالم أجمع وبخاصة أثناء مسيرة السبي من أرض الشهادة كربلاء الى الكوفة , ومن الكوفة الى الشام .

والسيدة سكينة (عليها السلام) لم تتزوّج غير ابن عمّها عبد الله بن الإمام الحسن المجتبى(عليه السلام) فقط ، وإنها لن تتزوج بعد وفاة زوجها أبدا , وإن الإدعاءات والأباطيل والأقاويل الملفقة التي طبل لها رواة السوء، والمرتزقة من حثالات الأمة بأن للسيدة سكينة أزواج عِدة ، وغاب عنهم مقياس العلم والأخلاق والأمانة، فكالوا لأهل البيت الطاهرين وأتباعهم ومحبيهم شتّى أنواع التهم والادعاءات الباطلة والإفتراءات ، كل ذلك بسبب عدائهم لأهل البيت

(عليهم السلام), ذلك العداء الذي امتد من يوم السقيفة الملعونة ومن حضرها والى يومنا هذا من قبل الخوارج الجدد التكفيريين الدواعش المجرمين بحق الإنسانية , كل ذلك بغضا بأمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب(عليه السلام) لأنه قتل أبطالهم في عدة معارك من أجل استقامة الدين الإسلامي وفي سبيل الله تعالى .

ومن كتاب (أعلام النساء المؤمنات), يذكر أن السيدة سكينة بنت الإمام الحسين(عليهما السلام) وهي الشريفة الطاهرة المطهّرة ، والزهرة الباسمة الناظرة , كانت سيّدة نساء عصرها ، وأحسنهنّ أخلاقاً ، ذات بيان وفصاحة ، ولها السيرة الجميلة ، والكرم الوافر ، والعقل التام , تتّصف بنبل الفعال ، وجميل الخصال ، وطيب الشمائل , وذات عبادة وزهد . وقال عنها الإمام الحسين (عليه السلام): (وأما سكينة فغالب عليها الإستغراق مع الله...), وكان الإمام الحسين (عليه السلام) يحبها حبا شديداً ويقول فيها وفي أمّها الرباب الشعر، حيث قال :

لعمركَ أنّني لأحبّ داراً تحلّ بها سكينة والرباب
أحبّهما وأبذل جلّ مالي وليس للائمي فيها عتاب
ولست لهم وإن عتبوا مطيعاً حياتي أو يعلّيني التراب

وبذلك تعتبر السيدة سكينة (عليها السلام) من النساء الخالدات في التأريخ لمواقفها المشرفة في كافة المواقف والمحن وتحملت الآلام وأصبحت يتيمة وعمرها الشريف لا يتجاوز 14 سنة , رغم ذلك صبرت على المصائب والآلام والمحن وتعلمت من عمتها عقيلة بني هاشم وجبل الصبر الحوراء زينب (عليها السلام) الصبر على المصائب والعلوم والأدب وتفسير القرآن الكريم , فضلا عن تعلمها من أخيها الإمام السجاد (عليه السلام) كل العلوم منها العلمية والأدبية والثقافية لأنها من آل البيت (عليهم السلام) زقوا العلم زقا .

أما وفاتها حدثت بعد مضي 56 سنة على فاجعة كربلاء، وكانت وفاتها في المدينة المنورة سنة 117هـ وعليه يكون عمرها الشريف السبعين عاماً ودفنها وصلى عليها الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) ودفنت في أرض البقيع الطاهرة . فسلام الله على سيدتنا ومولاتنا سكينة بنت الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب(عليهم السلام) يوم ولدت ويوم توفيت ويوم تبعث حية لتشفع لمحبيها ومحبي آل بيت الرسول الكريم جميعا .

حروفٌ ثمنها الدماء

سلسلة حلقات يكتبها الأديب جمال الساعدي

عائلةٌ عشقتها القضبان (ح: ٦)

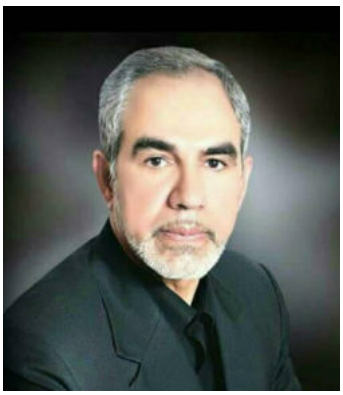

كانت بنت أختي في ثانوية المعقل في البصرة تأخذ معها مع غطاء شعرها غطاءً إضافياً ثانياً؛ لأن مديرة المدرسة تخلع من الطالبة المحجبة غطاء الرأس عند الدخول من باب المدرسة صباحاً فترتدي الطالبة غطائها الثاني عند الخروج!!! وكما إنهم لم يتركوا الطالبات المؤمنات كذلك كان نصيب الطلبة المؤمنين من المضايقات والمطاردات والمنغصات مستمراً!!

ففي أحد أيام شهر رمضان المبارك وبينما كنتُ أصلي صلاة المغرب في مسجد السيد عبد الحكيم الصافي في منطقة المعقل وبالذات في بيت أختي في حي شعبي فقير يسمى [ماركيل] وهي مجموعة من بيوت الطين التي تتوسط تلك المدينة الجميلة ببيوتها التي بناها الإنجليز أيام الإحتلال البريطاني وشوارعها المعبدة وأشجارها الكثيفة الباسقة على جوانب طرقها، فكنت أنتهز الفرص لزيارة أرحامي هناك الذين يتهنون الكرم والجود مع مهنهم المتواضعة في ميناء المعقل!! بينما تجد غيرهم من يفوقهم مالياً بكثير ولكن لا يمتلك من سخائهم النزر اليسير، فأدركت أن الجود يأتي على قدر المروءة فطرياً وليس على قدر ما تملك مادياً.. وطالما ما أعتدت الصلاة جماعة بإمامة السيد علي السيد عبد الحكيم الصافي وبالتالي أذهب الى بيت أختي لتناول الإفطار، وإذا بشخص في أربعينيات عمره لاحظته يصلي بعد أن ذهب كل المصلين إلى بيوتهم وعندما أنهى صلاته راح يسألني مهنتي وبعد ما عرفني طالباً في الجامعة أثنى علي لتحملي الصيام ولم أفطر لحد هذا الوقت، ولم أعرف هل هو من الصائمين أم من المفطرين!! ثم ألح علي كثيراً في سبيل أن يوصلني بدراجته الهوائية الى البيت، فامتنعت عن تلبية طلبه لكي لا أعطيه الفرصة من معرفة عنواني !! ومرت الأيام وكشروا الذئاب أنيابهم في بداية ثمانينات القرن العشرين حيث الاعتقالات المكثفة والإعدامات المستمرة في صفوف المؤمنين والمؤمنات تأكد بأن هذا الرجل الذي التقيته في المسجد هو [مدير أمن المعقل]!! فكانت الأجواء جداً متوترة ، وكأن النظام قد أخذ الدرس من تجربة سقوط الشاه ورأي بأم عينيه كيف تخلى أسياده عنه في لحظة المحنة ، فشن في حينها حملة شعواء على كل شيء ينتسب للدين وأهل الدين "!! وجير كل توجه في هذا السبيل باسم حزب الدعوة وأصدر قراراته الجائرة بإعدام كل من ينتسب الى حزب الدعوة أو يروج لأفكاره وبأثر رجعي !! فتلبدت السماء بغيوم البلاء ، وضاقت الأرض بأهلها !! فأصبحت المساجد والحسينيات ومراقد الأئمة والمكتبات الدينية والعلماء والمراجع والمؤمنين كلها خطوطاً حمراءً ، يكون ارتيادها والتعامل معها طريقاً للاعتقال والمصير المجهول!! فحاولت محاولتين للهجرة الى خارج الوطن عبر الحدود العراقية الإيرانية مرة من الجنوب وبالذات من محافظة ميسان حيث اصطحبني والدي وقد أدرك بالخطر الذي يداهمني لو بقيت وبالرغم من شدة اعتزازه بي، حيث حاولت بما أوتيت أن أكون مصداقاً حقيقياً للحديث النبوي المعروف [الولد وما يمتلك ملك لأبيه] ولكن قلب أمي وعاطفتها الجياشة وإتصالها المتواصل بنا من بغداد لإبعاد هذه الفكرة عن أذهاننا حالت دون تحقيق ماكنت أصبوا إليه ، فكنت بين مثلث محير أضلاعه عقل الأب وقلب الأم ومصير الإبن !!نعم فما إن عدنا الى بغداد يوم 1/ 5/ 1980 م والتحقت بالعمل حيث كان مشروعنا قرب مدينة الرطبة قرب الحدود العراقية الأردنية وبعد وصولي هناك حكى لي أحد زملائي المهندسين في المشروع وهو رجل مسيحي بأن رجال الأمن جاءوا الى المشروع واعتقلوه وتبين إن اعتقاله بالخطأ وذلك بعد التحقيق معه وبعد أن عرفوا ديانته قالوا له إذن أنت شيوعي!! وبالتحديد وفي يوم 6/ 5 / 1980م تم اعتقالي الاعتقال الأول وتم نقلنا أنا ورجلين معي من دائرة أمن قاعدة الوليد الجوية . فمشروعنا قرب القاعدة . الى مطار القاعدة لنقلنا بواسطة طائرة نقل عسكرية الى مطار المثنى في بغداد، بالرغم من إن طاقم الطائرة أخبر رجال الأمن بأن الطائرة لاتسع لاستقبال ركاباً إضافيين ولكن ضابط الأمن أصر على ركوبنا في الطائرة مبيناً لهم بأننا . مهمين!! فافترشنا أرض الطائرة وأيدينا مكبلة وعيون الركاب العسكريين الطيارين والفنيين لا تكاد تفارقنا بين تأس على مصيرنا وخوف أن يصيبهم ما أصابنا !! وقد أعطيت رقم هاتف بيت أخي الى أحد الركاب ليخبرهم بأني معتقل ولكن عرفت بأنه لم يفي بماطلبته منه ومما لاشك فيه كان ذلك بداعي الخوف المطبق على الناس في تلك الأيام الدموية السوداء !!! وكان بمعيتي من المعتقلين رجلان ، أحدهما كان من التبعية الإيرانية وهو عسكري وقد ذهب الى أهله في إجازة ولم يجد منهم أحداً فقرر الهروب الى خارج العراق عن طريق سوريا ويظهر أنه ألقي عليه القبض أثناء هروبه ، وأما الرجل الثاني وقد ارتدى عباءة سكان البادية وكأنه أردني وليس عراقياً ولم أعرف قضيته.

السيد محسن الحكيم.. سيرةُ جهاد واجتهاد (ح ٦)

رحلة السيّد الحكيم للعتبات المقدسة..

رحلة الولاء والوفاء

◄ سامي جواد كاظم

عندما استلم عبد السلام عارف السلطة حاول أن يستميل المرجعية والشيعة بالتودّد إليهم في مقابل علمانية حزب البعث، ولكن المرجعية من خلال قراءة الاوضاع ارتأى السيد مرتضى العسكري ان يقوم السيد محسن الحكيم في جولة للعتبات المقدسة حتى يظهر حجم المرجعية للحكومة، وبالفعل قرر لهذه الرحلة ان تبدأ في ١٧/١٠/١٩٦٣م (٢٩) / جمادي الأولى / ١٣٨٣هـ بدأ السيد الحكيم رحلته إلى كربلاء.

وتفصيل الزيارة - كما روتها مجلة (الإيمان) - أن النجف ما إن سمعت بعزم السيد الحكيم على السفر إلى العتبات المقدسة - رغم تكتمه على ساعة السفر - حتى خفقت إليه جموع المؤمنين تودعه، وذلك بعد ظهر الخميس ٢٩ جمادى الأولى /١٣٨٣هـ (١٧/١٠/١٩٦٣م)، فقضى ليلته في كربلاء. ورغم محاولاته الكثيرة بأن يغادر هذه المدينة دون أن يشعر الناس به فقد ودعه الكثير من أهالي النجف وكربلاء عندما غادر ركبه كربلاء عند شروق الشمس من صباح الجمعة المصادف ٣٠ / جمادى الأولى / ١٣٨٣هـ متجهاً إلى الكاظمين.

وما إن سمع المسلمون بسفره حتى توجهوا من كل حدب وصوب نحو كربلاء، فالتحقوا بالموكب بمدينة المسيب التي تقدّم أهاليها وفي مقدمتهم الشيخ علي قسام، وأظهروا ولاءهم للسيد الحكيم، وبعد استراحة قصيرة غادر الركب متجهاً نحو المحمودية، وكان الاستقبال فيها منقطع النظير، حتى أن السيارة التي نقلت السيد الحكيم كانت تشق عباب الناس بكل جهد ومشقة. وبعد استراحة قليلة في مسجد المحمودية توجه الركب إلى بغداد.

وفي حوالي الساعة الواحدة وصل ركب السيد الحكيم إلى الكاظمية عن طريق شارع الرشيد فالأعظمية فالكاظمية، صادف ان اضطر رئيس الوزراء آنذاك أحمد حسن البكر إلى الوقوف فترة من الزمن، حيث حاصرت سيارته جموع مستقبلي السيد الحكيم بسياراتهم، ولم تستطع الشرطة فك الحصار إلا بعد تحرك موكب السيد الحكيم.

جاءت الوفود والشخصيات للقاء السيد الحكيم في مقدمة هذه الوفود وفد جامع براثا، حيث التقى بالسيد الحكيم في صحن الإمامين وأدوا صلاتي المغرب والعشاء، ثم تقدم الشيخ محمد حسين الصغير فارتجل كلمة عرض فيها المشاكل القائمة ورحب بالسيد الحكيم وأكد في ختامها البيعة له.

ثم تقدم الشيخ محمد علي اليعقوبي فاختتم الحفل بكلمة

مسهبة تحدث فيها عن حياة السيد الحكيم وموقفه الجهادي في الثورة العراقية الكبرى والثورات الأخيرة.

وفي الليلة الثالثة بعد الصلاة تقدم الخطيب السيد هادي الطباطبائي فقدم الوفود الزاحفة للسلام على إمامهم، فتقدم السيد فخر الدين الموسوي العسكري باسم جماهير الكاظمية المسلمة وألقى بين يدي السيد الحكيم كلمة، ثم تقدم الأستاذ فؤاد الشيخ علي الحياوي فألقى قصيدة السيد طاهر الموسوي والتي تعبر عن شعور وفد الكرخ، ثم تقدم الخطيب السيد علي الهاشمي بكلمة ارتجالية بارك للمسلمين تشرفهم بزيارة السيد الحكيم وحث الجماهير على التمسك بالدين والعلماء. وبعده اختتم الحفل الخطيب السيد هادي الحكيم.

وفي الليلة الرابعة ألقى السيد محمد السيد طاهر الحيدري كلمة عبر بها عن عواطف ومشاعر أهالي منطقة جامع المصلوب على اختلاف طبقاتهم، وفي طليعتهم والده السيد طاهر الحيدري، ثم تقدم الخطيب الشيخ علي التميمي يمثل وفدي مدينة الثورة ومنطقة باب الشيخ.

في الليلة الخامسة تقدم الأستاذ عبد المجيد محمود الدجيلي عن وفد الدجيل ، ثم أعقبه السيد فخر الدين الحيدري بكلمة عن وفد الكسرة ومكتبة أهل البيت العامة.

وفي الليلة السادسة، تقدم الأستاذ عبد الصاحب دخيل فألقى نيابة عن وفد مدينة الحرية كلمة عبر بها عن شعورهم تجاه الإسلام وزعيمهم، ثم أعقبه السيد محسن الصايغ ممثلا وقد حسينية الشوكية في كرادة مريم. وكانت هذه الليلة الأخيرة من بقائه في مدينة الكاظمية.

وما إن علمت الجماهير المؤمنة بأن السيد الحكيم سيغادر الكاظمية متجهاً إلى سامراء صبيحة غد حتى تقاطرت الوفود عليه من كل جانب ومكان، فانتقل مجلسه من الصحن إلى داره العامرة حيث غصت بالوفود وتزاحمت بالمناكب.

وهنا تقدم وفد المدارس الجعفرية في بغداد مرحباً به وممثلاً له الشيخ عبد الزهراء الصغير وألقى كلمة، ثم أعقبه السيد زهير الحسني ممثلا عن وفد الكرادة الشرقية (حسينية آل مباركة)، ثم أعقبه الأستاذ علاء عبد الحسين الكاتب عن وفد مكتبة الزهراء العامة في الكاظمية، ثم تقدم الشيخ موسى الشيخ ناصر السوداني ممثلا عن وفد مدينة القاهرة. ثم وقف السيد حميد السيد جواد الخطيب من كلية الحقوق ممثلا إخوانه طلاب الجامعة.

ثم تقدم وفد مدرسة الأستاذ أحمد أمين الله. ثم أعقبه وفد معهد الشريف الرضي، ثم تلاه الشاب السيد مرتضى السيد عبد المجيد الحيدري وألقى أبياتاً بالنيابة عن إخوانه طلبة إعدادية الكاظمية. ثم تقدم وفد خدمة روضة الجوادين وعلى رأسهم الشيخ علي الكليدار سادن الروضة المطهرة ، ثم أعقبه الأستاذ السيد مهدي السيد حبيب بحر العلوم ممثلا عن أهالي مدينة السلام. ثم تقدم وفد مدينة الكوت ممثلهم الشيخ محمد جواد الغراوي.

وقبل أن تتفرق الحشود الزاحفة إلى دار السيد الحكيم أعلن السيد هادي الحكيم بأن ركب السيد الحكيم سيزحف نحو مدينة سامراء صباح يوم الجمعة الموافق ٦ / جمادى الثانية / ١٣٨٣هـ بعد أن يفتتح جامع براثا، وسوف يكون جامع براثا نقطة انطلاق السفرة.

استقبل الشيخ علي الصغير السيد محسن الحكيم ومرافقيه ثم توجهوا إلى قاعة المسجد حيث جلس هناك والمسلمون من حوله، وبعد انهاء الاحتفال أعلن عريف الحفل عن توجه الركب إلى سامراء.

وكانت الساعة قد أطلت على الحادية عشرة والنصف، وركب السيد الحكيم سيارته وتوجه الركب من خلفه مخترقاً شوارع الكاظمية إلى طريق سامراء.

والجدير بالذكر أن ما يزيد على ألف وستمائة سيارة كانت في توديعه حاملة العلماء والوجوه والتجار والأعيان والطلاب المسلمين والمعلمين والأساتذة، فاتجه الركب نحو سامراء.

في العدد القادم سيكون الحديث عن لقاءات سماحة السيد الحكيم في سامراء المقدسة.

دبلوماسية الإعجاب

كيف غيرت وسائل التواصل الاجتماعي مفهوم التقدير؟

رواد الكركوشي

كان التقدير قديماً كالذهب الخالص، نادراً ثميناً، يُعطى بحذر وتأنٍ. كانت كلمة "أعجبني هذا" تحمل وزن الصدق، وثقل الاختيار الواعي. أما اليوم فقد تحول التقدير إلى عملة رقمية تتداول بسرعة البرق، حيث يمكن لإصبعك أن يوزع مئات الإعجابات في دقائق معدودة، دون أن يكون لقلبك رأي في الأمر.

اصبح هذا التحول ثورة في طبيعة المشاعر الإنسانية ذاتها. لقد أصبح الإعجاب الرقمي لغة عالمية جديدة، لها قواعدها النحوية الخاصة ومعانيها المتعددة. فال"لايك" الواحد قد يعني الموافقة، أو المجاملة، أو حتى مجرد "لقد رأيت منشورك"، وأحياناً لا يعني شيئاً على الإطلاق، كما نشأت طقوس جديدة للتقدير لم تكن موجودة من قبل، حيث صرنا نمارس ما يمكن أن نسميه "دبلوماسية الإعجاب"، حيث توقيت الإعجاب وطريقته باتا أهم من الإعجاب نفسه، فهناك إعجاب المجاملة السريع، الذي نمنحه للأصدقاء والأقارب دون قراءة المحتوى حتى، وإعجاب التأييد السياسي الذي نضعه على المنشورات التي تعبر عن آرائنا. كل نوع من هذه الإعجابات له وقته ومناسبته وأسلوبه.

لكن الأمر تعقد أكثر عندما دخلت الخوارزميات على الخط. لم تعد إعجاباتنا مجرد تعبير عن مشاعرنا، بل أصبحت تحدد ما سنراه غداً، ومن سيصل إليهم محتوانا. صارت الإعجابات تشكل فقاعات رقمية تحبسنا داخل أفكار متشابهة، وتعزز من آرائنا المسبقة.

وفي هذا السياق، بدأ التقدير يفقد براءته الأولى. لم يعد الإعجاب مجرد انفعال تلقائي، بل أصبح قراراً استراتيجياً له تبعاته. نحن نعجب اليوم ونحن ندرك أننا نصوت لنوع المحتوى الذي نريد رؤية المزيد منه، ونساهم في نشر رسالة معينة أو دعم شخص ما.

من هنا نشأ جيل كامل في ظل هذا النظام الجديد، جيل تعلم التعبير عن مشاعره من خلال الرموز والأيقونات. هذا الجيل يفهم الفرق الدقيق بين القلب الأحمر والقلب الأصفر، ويعرف متى يضع إعجاباً ومتى يكتفي بالمشاهدة دون تفاعل.

لكن في خضم هذه الثورة الرقمية، بدأنا نفقد بعض جمال التقدير التقليدي. صرنا نكتفي بالإعجاب السريع بدلاً من كتابة تعليق مدروس، ونضع قلباً صغيراً بدلاً من الاتصال والتعبير عن إعجابنا صوتياً.

ورغم كل هذا التعقيد، يمكننا أن نتعلم استخدام هذه الأدوات الجديدة بطريقة أكثر وعياً وإنسانية. يمكننا أن نجعل من إعجاباتنا تعبيراً حقيقياً عن مشاعرنا، لا مجرد ردود فعل آلية، فالإعجاب الواعي يعني أن نقرأ قبل أن نعجب، وأن نفكر في الرسالة التي نرسلها عبر تفاعلنا. يعني أن نحتفظ ببعض إعجاباتنا للأشياء التي تستحق حقاً، وأن نكملها أحياناً بكلمات صادقة تعبر عن مشاعرنا الحقيقية.

نحن لسنا بحاجة إلى رفض هذا العالم الرقمي الجديد أو الحنين المفرط للماضي. ما نحتاجه هو إيجاد التوازن بين سرعة العصر الرقمي وعمق المشاعر الإنسانية. يمكننا أن نكون دبلوماسيين ماهرين في عالم الإعجابات، دون أن نفقد صدق مشاعرنا أو حميمية تفاعلنا مع الآخرين.

فالتقدير، في نهاية المطاف، يبقى حاجة إنسانية أساسية، سواء عبرنا عنه بكلمة طيبة أو بنقرة على زر الإعجاب. المهم هو أن يحمل هذا التقدير شيئاً من روحنا، وأن يصل إلى قلب من نقدره، حتى لو كان الطريق إليه يمر عبر شاشة صغيرة في راحة أيدينا.

لقد أصبح الإعجاب الرقمي لغة عالمية جديدة، لها قواعدها النحوية الخاصة ومعانيها المتعددة. فال"لايك" الواحد قد يعني الموافقة، أو المجاملة، أو حتى مجرد "لقد رأيت منشورك"، وأحياناً لا يعني شيئاً على الإطلاق..

حين يصبح الفكر رجلاً يتعدّى المكان والزمان..

من قم المقدسة مروراً بالنجف الأشرف ووصولاً إلى أرض الأجداد في لبنان

ميرزا حيدر

في مثل هذا الأيام، وتحديداً 31 آب عام 1978، غُيّب بعد عملية اختطاف كبرى السيد موسى الصدر، لكن فكره ونهجه لم يغب قط. غيابه كان بداية لحضور أبدي في قلوب الأمة ووجدانها. من قم المقدسة، مرورًا بالنجف الأشرف، وصولاً إلى لبنان جبل عامل، ترك السيد الصدر بصمات لا تمحى عن كل مدرسة، وكل مجتمع، وكل نفس تحيا بالعدل والكرامة.

في قم وُلد السيد موسى الصدر عام 1928، في بيت يفيض علمًا وتقوى. هناك تعلّم أن الدين رسالة، وأن العلم طريقٌ الحياة والعدل. منذ الصغر، كان يتنقل بين حلقات الفقه، متشربًا قيم الأسرة العلوية، ومستعدًا للرحيل إلى آفاق أوسع، حيث يلتقي الفكر الحديث بحكمة الحوزة ومن ابرز العلماء الذين حضر عندهم آية الله المحقّق الداماد (قدس سره).

جامعة طهران.. العمامة في محراب الفكر الحديث

سافر السيد موسى الصدر إلى جامعة طهران - كلية الحقوق والعلوم السياسية، حيث درس الاقتصاد السياسي. دخل قاعات الجامعة بعمامته، فكانت أول عمامة تدخل أروقة الجامعة في وقته ، رمزًا للمزيج بين القداسة والانفتاح على العصر. هناك لم يكن مجرد طالب، بل رائدًا للفكر الاجتماعي، يجمع بين الحكمة الحوزوية ورؤية العصر، ويثبت أن الدين لا يمنع التقدّم، بل يمنحه روحًا ومعنى.

ثم اتجه إلى النجف الأشرف، حيث درس عند كبار المراجع السيد أبو القاسم الخوئي (قدس سره)وهناك، توطدت العلاقة مع ابن عمّه وزوج اخته السيد محمد باقر الصدر قدس سره، فجمعتهما رؤى فكرية متقدمة، خصوصًا في الاقتصاد الإسلامي والعدالة الاجتماعية. في النجف، صقل السيد شخصيته، جامعًا بين علم الفقيه وجرأة المفكر، وبين روح العارف ومواجهة الواقع.

أواخر الخمسينيات، توفي آية الله السيد عبد الحسين شرف الدين (قدس سره) صاحب كتاب (المراجعات)، الذي كان قد لتقى السيد موسى الصدر في قم المقدسة الذي دعاه لزيارة لبنان، وفعلاً زار السيد الصدر لبنان مرتين بدعوة من السيد عبد الحسين شرف الدين، الذي اشار بأن يتولى بعده رعاية شؤون الطائفة لما رآه فيه من شخصية رصينة وعلم وفكر عميق يدير امور الطائفة الشيعية في لبنان.

بعد وفاة السيد عبد الحسين شرف الدين، شعرت مدينة صور بفراغ روحي وقيادي، فبادرت مجموعة من علماء المدينة ووجهائها إلى إرسال رسالة إلى السيد موسى الصدر يدعونهُ فيها إلى تولي أمورهم والإشراف على شؤون الطائفة الشيعية في المنطقة.

وقد لاقت هذه الدعوة دعمًا من المرجع الديني الأعلى في النجف، السيد حسين البروجردي (قدس سره)، الذي أشار إلى ضرورة تلبية السيد موسى الصدر لهذه الدعوة.

حيث قال آية الله الشيخ مرتضى آل ياسين (قدس سره) وذلك حين بعث برسالة إلى السيد جعفر عبد الحسين شرف الدين يخبره فيها بقدوم السيد الصدر إلى صور واستقراره فيها.

"... فقد علمتُ منذ أمدٍ قريب بأن فضيلة السيد السند والثقة المُعتمَد العلامة الجليل حجة الإسلام السيد موسى الصدر (أيّده الله) قد استجاب أخيراً لدعوتكم المُلحّة بالهجرة إلى صور".

فبورك لصور ومَن فيها بهذه التُحفة الثمينة التي تفضّل الله بها عليها، وإني لَواثِق بأن هذا النور الذي سطع في سماء صور سوف لا يقف عند حدودها كما يقف نور المصباح عند حدٍّ من الحدود، بل إنه ولا شك سيتجاوزها ويتعدّاها حتى يعُمّ العالمَ الإسلامي بأسره، وما ذلك عن لُطفه تعالى ببعيد...".

وصل السيد موسى الصدر إلى لبنان، وكأن الأرض كانت تنتظره. في صور وجبل عامل، رفع صوته: "لن يُترك المحرومون وحدهم". وبناءً على ذلك، وصل السيد موسى الصدر إلى لبنان، حيث أقام في مدينة صور وبدأ نشاطه الديني والاجتماعي، مؤسسًا العديد من المؤسسات التعليمية والصحية والاجتماعية التي خدمت المجتمع اللبناني بشكل عام والطائفة الشيعية بشكل خاص.

هناك أسس:

المدارس والمعاهد المهنية، لتحويل العلم إلى قوة تحررية.

المستوصفات والمراكز الصحية، لتكون الرحمة جدارًا بوجه الألم.

المشاريع النسائية، لتشارك المرأة في بناء المجتمع.

جسور الحوار بين المسلمين والمسيحيين، لتصبح الوحدة ترانيم في زمن الانقسام.

حيث قدّم فكراً إسلامياً رائداً في لقاء الأديان والمذاهب وحوار الحضارات بناء على الآية. الكريمة (لتعارفوا) وعلى حديث الإمام عليّ عليه السلام (إما أخ لك في الدين أو نظير لك في الخلق).

في عام 1969 أسّس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى، ليكون منصة رسمية للطائفة، وصوتًا حاضرًا في الدولة. ثم أطلق عام 1974 حركة المحرومين، التي تحولت فيما بعد الى تسمية أفواج المقاومة اللبنانية "أمل" كحركة المقاومة الأولى في لبنان التي سبقت الاحتلال الإسرائيلي وكانت سيفاً علوياً حسينياً يواجه العدو بالعقيدة والسلاح.

لقد كان السيّد في لبنان رمز النهضة والعطاء، يمشي بين الناس بوقار وعرف بالتواضع والزهد الكبير، ويخاطبهم بلغة الأب، ويواجه الظلم بشجاعة المقاوم.

٣١ آب حاولت غيوم الظلام حجبَ شمس الصدر لكن

هيهات ففكره باقٍ يتنقل من جيل الى جيل

في 25 آب عام 1978، وبناءً على دعوة رسمية من السلطات الليبية، وصل السيد موسى الصدر ورفيقيه فضيلة الشيخ محمد يعقوب والصحافي السيد عباس بدر الدين إلى ليبيا. ومنذ 31 آب، أخفي السيد ورفيقاه في جريمة خطف وإخفاء قسري دون الإشارة إلى مكان احتجازهم، ومنذ ذلك الوقت ما زال الإمام مغيباً لكن لم يترك تغييبه فراغاً، بل امتلاءً من نوع آخر. تحوّل اختفاؤه إلى حضور حيّ في كل قلب تحرك بالعدل، وفي كل مدرسة أخرجت أجيالًا، وفي كل مؤسسة اجتماعية تخدم المحرومين.

الإنجازات المستمرة

اليوم، وبعد أكثر من أربعة عقود، لا تزال إنجازاته مستمرة، المدارس والمعاهد التي أنشأها تخرّج أجيالًا من العلم والمعرفة المراكز الصحية والاجتماعية ما زالت تخدم الناس.

أهالي قرية النصر..
حين يختار الزائر طريق السبي

حسين النعمة

في قلب الناصرية، حيث تمتدّ الصحراء كأفقٍ مفتوح على الذاكرة، يتخذ أهالي قرية النصر خيارا لا يشبه خيارات السائرين الآخرين إلى كربلاء. هم لا يقتربون من الطريق المعبّد، ولا يلوذون بالمواكب العامرة بالزاد والشراب والأنوار، بل يتركون كلّ ذلك خلفهم، ويمضون صوب الوعر، صوب الرمل الذي يلسع، والصمت الذي يثقل، والريح التي تجرح.

إنه قرار يشبه النذر، كأنّهم عقدوا مع أنفسهم عهدًا أن يسيروا على خطى ركبٍ مضى قبل قرون، ركب السبايا الذين ساقهم الجور من كربلاء إلى الشام. فحين ينحرفون عن الدرب الممهّد، لا يفعلون ذلك بحثًا عن التفرّد، بل تأسّيا بذاك الركب المصلوب على مسافة الألم والوجع.

الذين يشاهدونهم من بعيد، قد يظنون أنّهم يضيّعون الطريق، لكنّهم في الحقيقة يفتّشون عن حقيقةٍ أعمق:

أن يعيشوا لحظةً من لحظات الطفّ بصدورهم العارية، أن يذوقوا العطش ولو لبرهة، أن يمتحنوا أرواحهم بالجوع والتيه، وأن يحملوا قلوبهم كأقدامٍ متعبة تكتب على الرمل ذكرىً جديدة للولاء.

في الصحراء، تتحوّل الخطوة إلى دمعة، والعطش إلى قسم، والأنين إلى صلاةٍ بلا لسان.

هناك يتجسّد معنى الزيارة في أبهى صوره: ليست مجرد مسافة تُقطع، بل مسافة تُستعاد فيها الذكريات، وتُجسَّد فيها الجراح، فالشمس الحارقة عندهم ليست سوى صدى لشمس عاشوراء، والغبار الذي يغطي وجوههم ما هو إلا انعكاس لذاك الغبار الذي التصق بوجوه السبايا، حين ساقهم القهر بعيدًا عن ضريح الحسين.

وكلّما ازداد الطريق وعورةً، ازداد القلب صفاءً، حتى ليخيّل للمتابع أنّ هذه القافلة الصغيرة ليست سوى جزء من مشهدٍ أبدي يعاد كل عام: مأساة الطف وقد لبست ثوبًا جديدًا من التضحية والتأسي.

هؤلاء ليسوا زوّارًا عاديين، إنهم كتّاب صامتون يخطّون على الرمل نصًا سرمديا، يروي للأجيال أنّ كربلاء لم تكن يومًا معركة وانتهت، بل جرحًا مفتوحًا يتردّد صداه في كلّ خطوة من خطواتهم.

إنّ أجرهم لا يقاس بالمقاييس المألوفة. فكلّ خطوة في الوعر تُقارب شهقةً من شهقات النساء المثبورات في الركب الحسيني، وكلّ تنهيدة عطشٍ تُعيد صدى بكاء الأطفال في طريق السبي. كأنّهم بهذا الخيار يعلنون:

"لسنا فقط نمشي نحو الحسين (عليه السلام)، بل نعيد مسير السبايا كي لا يُنسى أبدا".

وهكذا، فإنّ قرية النصر ليست مجرد بقعة على خارطة الجنوب، بل مرآةً للوفاء، وصحراؤها ليست قاحلة، بل مروية بدموع العابرين وعرقهم وصبرهم. هناك يتجلّى معنى الأربعين بأسمى أشكاله: أن يتحوّل المشي إلى طقسٍ روحيّ، وأن تصير الصحراء مسرحا للذاكرة والوفاء.

الشيخ الآصفـــي
سيرة وعطاء

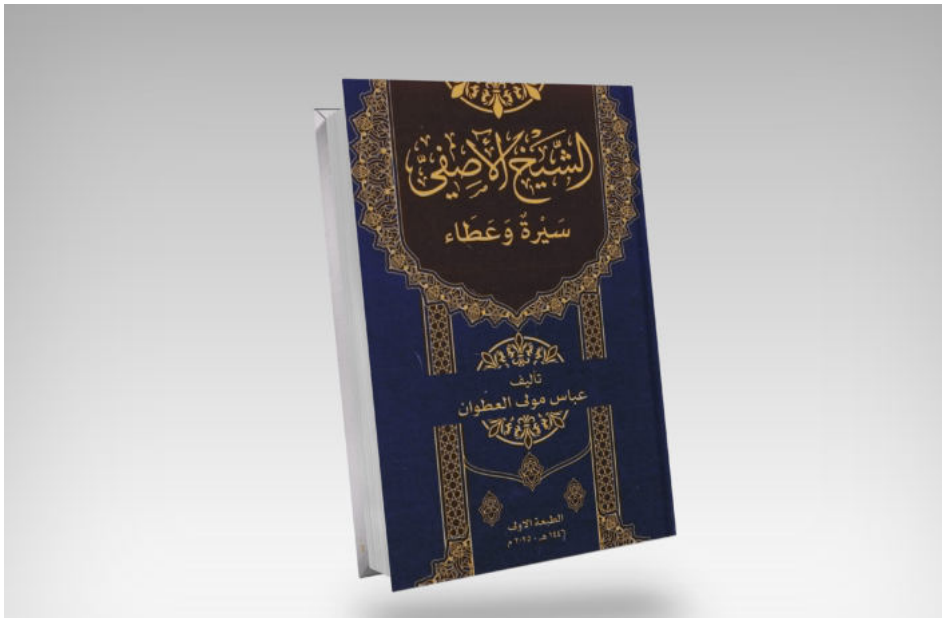

قراءة/ عيسى الخفاجي

تفخر الامم والشعوب والبلدان برجالها وعلمائها وعظمائها وتُخلد سيرهم وتقنفي أثرهم خصوصاً اولئك الذين يمتلكون إرثاً كبيراً وواسعاً يقتدي به الغير ويكون شعلة وهاجة وبذلك يحتلون منزلة كبيرة في القلوب والنفوس قبل الزمان والمكان.

يقول مؤلف كتاب (الشيخ الآصفي سيرة وعطاء) الشيخ عباس مولى العطوان في مقدمته بالطبعة الاولى لعام 2025م والصادر عن قسم الدراسات والبحوث في جمعية الهداية الثقافية والمطبوع في دار التوحيد للطباعة والنشر والتوزيع في مدينة كربلاء المقدسة والمودَع في دار الوثائق ببغداد برقم 81 لسنة 2025م وبواقع مادي 153 صفحة وبحجم وزيري جميل:

(هذا الكتاب هو عبارة عن اطلالة سريعة وموجزة استذكرت فيها شيئاً من سيرة استاذي وشيخي المفكر الاسلامي آية الله المجاهد محمد مهدي الآصفي فدس سره وقد سجلتُ من خلالها بعض المشاهدات الشخصية في حياته المفعمة بالعطاء الفكري والمُثل العليا والاخلاق الحميدة ، وقد اقتطفت ثمرة من ثمرات فكرهِ النير عن زيارة عاشوراء ، وعنصري الولاء والبراءة فيها ، لأن يوم عاشوراء حافل بالأيمان والاخلاص والعطاء والقيم من خلال اثني عشر درساً انتقيتها من كتابه المعروف في رحاب عاشوراء).

لقد خصص المؤلف عبر دروسه الواردة في المباحث الثلاثة عن سلسلة من المفاهيم امتاز بها يوم عاشوراء منها الولاء والبراءة ويتجلى ذلك في التضحية النادرة بالنفس التي قام بها اصحاب الحسين عليه السلام في كربلاء ، فقد شهدت المدينة اروع مشاهد التضحية والعطاء والصمود والمقاومة في التاريخ، فالتضحية بالنفس من ثمرات الولاءة والبراءة فلا يستطيع انسان ان يضحي بنفسه ما لم يعطِ ولاءه لله ولرسوله ولولي امره وهو الحسين عليه السلام ويتبرأ من اعدائه.

وقد تحول هذا الولاء الى سلام في العلاقات الاجتماعية والى لعن ودعاء بالطرد من ساحة ورحمة الله كما جاء في زيارة

عاشوراء:(السلام عليك يا ابن رسول الله ، السلام عليك يا ابن أمير المؤمنين ، السلام عليك يا ابن فاطمة الزهراء ، لعن الله أمة اسست اساس الظلم والجور عليكم اهل البيت ، ولعن الله أمة دفعتكم عن مقامكم وأزالتكم عن مراتبكم التي رتبكم الله فيها) حيث ان السلام هنا المودة والمحبة والتعاون والتسليم في حين ان اللعن هو اعلان للمقاطعة والانفصال والطرد.

ان ميزتي الولاء والبراءة للإمام الحسين عليه هو رزق وتكريم من الله سبحانه وتعالى للإنسان اذ ان الحياة ومنذ ازلها هي صراع بين التوحيد والشرك وبين الحق والباطل فكثير من البشر ينتمي لمحور الباطل ويدافع عنه ويقابله كثير ممن يدافع عن محور الحق يدافع ويقاتل بل ويستشهد من اجله .

احتوى الكتاب ثلاثة مباحث:

الأول . دروس في الولاء والبراءة لزيارة عاشوراء

الثاني. هكذا رأيت الشيخ الآصفي وفيه سجّلَ الشيخ العطوان بعضاً من مشاهدته وملاحظاته الشخصية حول الشيخ الآصفي.

الثالث .ما قيل عن العلاّمة الشيخ الآصفي، وفي خاتمة الكتاب نوّه الشيخ عباس الادوار المتعددة والمتنوعة التي امتازت بها حياة الآصفي كونهِ عالماً مجتهداً وسياسياً مُحنكاً ومربياً وواعظاً للأجيال وراعياً في نفس الوقت مفسراً للقرآن ومفكّراً متبحراً واكاديمياً وباحثاً ومؤلفاً ناهيك عن انه راعٍ للفقراء والمعوزين وغير ذلك من الكمالات التي حباه الله عز وجل بها .

صدر حديثاً

مقولات إلحادية لا معنى لها- تخرُّصات

عن شعبة البحوث والدراسات - قسم الشؤون الدينية التابع للأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة صدر حديثاً كتاب بعنوان (مقولات إلحادية لا معنى لها- تخرُّصات) تأليف باتريك بريل وترجمة فاطمة حسين عباس .

هذا الكتاب لم يتحدث عبر صفحاته التي جاوزت المائتي صفحة عن الملحدين حسب ، إنما هو بعض مقولاتهم الالحادية والمثيرة للدهشة، بسبب خلو الكثير منها من المعنى في الواقع ، إذ هي اما ان تكون غير صحيحة او مبنية على التمني .

قصّة قصيدة

يحسين أخذهم يحسين ربيتهم عالوفه
ذوله الأربعة الطيبين ذوله أخوتك معروفين
ربيتهم عالوفه

كلمات الشيخ عبد الحسين أبو شبع النجفي

أداء الرادود الشيخ وطن النجفي

يرويها/ أحمد الكعبي

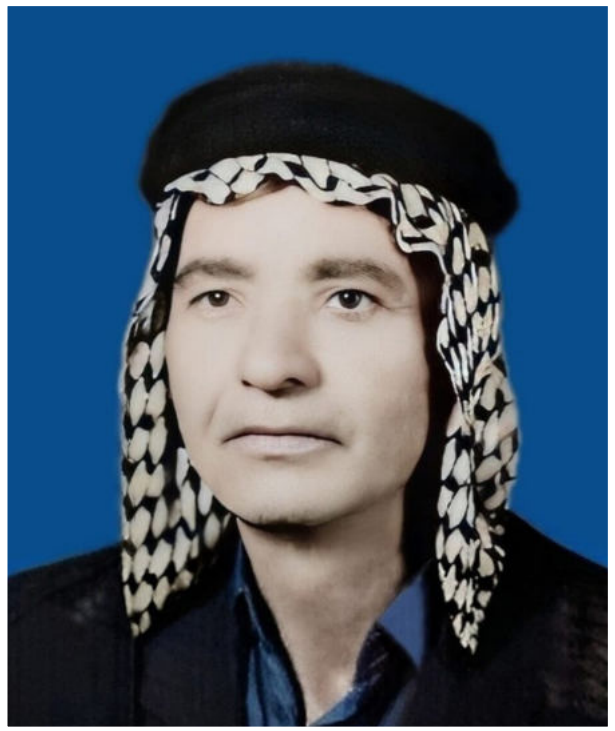

تُعد المجالس الحسينية في مدينة النجف الاشرف من المجالس المؤثرة منذ نشأتها وتطورها في مراحلها التأسيسية ، ونرى ونسمع ذلك التأثر واضحاً وملموساً في إطار الوعي الجمعي الحسيني لدى المستمع والمتلقي ..

ومن تلك المجالس الحسينية التي أثرت في الجماهير مجلس عزاء السقاية (ال ماشاء الله) الذي كان يخدم منبره الشريف المرحوم الرادود سيد كاظم القابجي والشاعر إبراهيم أبو شبع (رحمهما الله) وبعد رحيل القابجي ، رقى المنبر المرحوم وطن عبد حنين النجفي بعد الاختبار والاختيار من أصحاب الموكب ليكون خلفاً للمرحوم القابجي ، ويذكر أن وطن الرادود نال استحسان الجمهور النجفي منذ منتصف الستينات من القرن المنصرم ، لجمال صوته ، وصورته ، ولباقته ، وقوة شخصيته المنبرية والاجتماعية في مدينة النجف الاشرف .

عندما يجتمع الصوت الجميل والأداء المميز يكون الناتج هو الابداع الذي يتأثر به الجمهور يومئذ ، وقد أُعجب الشاعر الكبير الشيخ عبد الحسين أبو شبع النجفي بثقافته وشاعريته وأدبه، فأوكل اليه منبر عزاء السقاية لما فيه أهمية واضحة في جمهور ذلك العزاء الحسيني .

كانا (الشاعر والـرادود) يجتمعان لتحضير القصائد الشعرية التي تؤثر في النفوس وقراءة القصيدة في مجتمع قريب من حوزة العلم والادب والبيان ، ومنبر يصدح به الرادود أمام حضرة الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) تكون الدراسة مهمة ولها مستويات وتجليات في الجمهور ، أي مسؤولية كبيرة التي يقدمها شاعر القصيدة ومنشد القصيدة ومستمع القصيدة .

من أبرز الليالي المؤثرة في الجمهور المشارك في عزاء السقاية (الليلة الرابعة التي تسمى للسيدة أم البنين) تلك المرأة التي أختارها الوصي علي (عليه السلام) لتكون أماً لريحانتي رسول الله (صلوات الله عليهم) بعد شهادة السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) ، فهذه الليلة كبيرة بالعطاء المعنوي والفكري والاجتماعي لذلك ترى أهتمام الشاعر بالكلمات والأفكار ، والرادود باللحن والتأثير في المتلقي .

القصيدة تتكون من سبعة أبيات نذكر الابيات الثلاثة الأولى منها :

يحسين أخذهم يحسين ربيتهم عالوفـه
ذوله الأربعة الطيبين ذوله أخوتك معروفين
ربيتهم عالوفة

.

أم البنين الواعية الطيبه
اتودع احسين ابصبر متصلبه
اتكله اخوتك اهل الوفه والأبه
التجربة الشدة وتثبت التجربه
وين التروح ايتبعوك أولا أمرك اتخالفه
من ظهر أبوك الكرار يوفوك يوفون احرار
ربيتهم عالوفه

من ودعوني يبن حامي الحمه
شفت الوجوه اكبالي مبتسمه
كل واحد ابهمه شهر صارمه

وكال انه افدي ابروحي ابن فاطمه
كل واحد اعليه ارسوم من والده هالصفه
وتدري ابعلي عالي الشأن ما أولد الا الشجعان
ربيتهم عالوفه

امن الوطن طالع يبن سيد البشر
عايله اوياك امطلع ابها السفر
يحسين لو بانت علامة خطر
ويلادي كدامك ضحايه فخر
الخوة حب وإخلاص لا مو خيانة او جفه
ذوله اخوتك ما يجفون ذوله اخوتك ميخونون
ربيتهم عالوفه

هوية شهيد

الشهيد الشيخ جاسم لطيف شريف العتابي

السكن : ذي قار

المواليد : 1975

التشكيل / اللواء 17 في الحشد الشعبي

استشهد في قاطع عمليات تكريت دفاعا عن الوطن والمقدسات 2015/4/7

أسماء الله الحسنى 70
« القادر المقتدر »

الفرق بين الاسمين أن المقتدر أبلغ من القادر، وكل منهما يدل على القدرة، والقدير والقادر من صفات الله عز وجل ويكونان من القدرة، والمقتدر أبلغ، ولم يعد اسم القدير ضمن الأسماء التسعة وتسعين ولكنه ورد في آيات القرآن الكريم أكثر من ثلاثين مرة. والله القادر الذي يقدر على إيجاد المعدوم وإعدام الموجود، أما المقتدر فهو الذي يقدر على إصلاح الخلائق على وجه لا يقدر عليه غيره فضلا منه وإحسانا ..

صورة للمرقد الكاظمي وشخصيات دينية أمام بوابة المدخل. يُقدَّر أن الصورة التُقطت بين عامي ١٨٨٠ و١٩٣٠، وهي محفوظة في المتحف الوطني للفنون الآسيوية في بغداد، العراق.

صِفَاتُ اللّٰهِ جَلَّ جَلَالُهُ

قالَ أميرُ المؤمنينَ عليٌّ (عليهِ السلامُ): والـرَّادِعُ أَنَـاسِيَّ الأَبْصَـارِ عَـنْ أَنْ تَنَالَهُ أو تُـدْرِكَهُ، مَا اخْتَلَفَ عَلَيْه دَهْـرٌ فَيَخْتَلِف مِنهُ الْحَالُ، ولا كَانَ فِي مَكَانٍ فَيَجُوزَ عَلَيْه الِانْتِقَالُ.

المصدر: نهج البلاغة تحقيق الدكتور صلاح الفرطوسي: اصدار مؤسسة علوم نهج البلاغة ج1 ص333

إخبار غيبي عن أموال الزائر

في زمن مرجعيّة آية الله السيّد محمّد كاظم اليزدي، ذهب جمعٌ من أهالي بيده . من منطقة ميبد . على هيئة قافلة إلى العراق لزيارة العتبات، وذات يوم قصد بعضهم منزل المرحوم السيّد اليزدي للقاء سماحته.

وفي ضمنهم، قال شخص يُدعى السيّد عبّاس البيدهي للسيّد: أنا من السادة أهل بيده، وقد عرضتْ لي حاجة في السفر، فإن كان ممكنًا فامنحني مالًا كي لا أقاسي مشقّة في طريق الرجوع إلى الوطن!

فقال له السيّد: إنّ معك الآن ثمانية عشر ريالًا، وهي تكفيك للرجوع، ولا حاجة لك فعليًا! ثمّ أعطاه حوالة بمبلغ تِسعة (تومانات) ليتسلّمها في أحمدآباد أردكان من شخص كان وكيلاً له هناك، وقال له: وهذا من أجل ما تحتاج إليه بعد وصولك إلى الوطن للنفقة في الضيافة واستقبال الضيوف.

الحقيقة عند أي مذهبٍ تكون؟

كان المرحوم آية الله السيّد محمّد هادي الميلاني[طاب ثراه] يعاني من مرضٍ في المعدة، فاستُقدِم البروفسور برلون من أوروبا لإجراء عمليّة جراحيّة له. وبعد عمليّة استغرقت ثلاث ساعات، وبينما كان ذلك المرجع الكبير يستعيد وعيه شيئًا فشيئًا، أمر الجرّاحُ المترجمَ أن يترجم له كلّ كلمة يقولها وهو في طور الإفاقة.

فإذا بآية الله الميلاني في تلك اللحظات يتلو مقاطع من دعاء أبي حمزة الثمالي. وبعد ذلك قال البروفسور برلون:

«علّموني الشهادتين، فمن هذه اللحظة أريد أن أصبح مسلما، وأتّبع مذهب هذا العالم». فلمّا سُئل عن سبب هذا القرار؟

قال البروفسور برلون: «إنّ اللحظة الوحيدة التي يُظهِر فيها الإنسانُ حقيقةَ جوهره، من غير أن يستطيع أن يُمثّل أمام الآخرين،

هي حالة الإفاقة بعد العمليّة. وقد رأيتُ أنّ هذا الرجل كان كلُه غارقًا في الله تعالى.

روضة السيدة رقية (عليها السلام) للأيتام التابعة للعتبة الحسينية المقدسة

الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة

بدء التسجيل

إعلان

تعلن روضة السيدة رقية (عليها السلام)
للأيتام التابعة للعتبة الحسينية المقدسة
عن بدء التسجيل
لمواليد (2020 - 2021) للعام الدراسي
2025 - 2026
علماً أن جميع الخدمات المقدّمة لهم مجاناً.

للاستفسار يرجى الاتصال على الرقم: (07718663453).

المكان / حي الحسين - شارع المشجّر.